

جويس ماير

يشفي القلب المنكسر

اختبر النهضة من خلال
قوة كلمة الله



شِفَاءُ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ

شِفَاءُ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ

اِخْتِيارِ اسْتِرْدَادِ النَّفْسِ
مِنْ خِلَالِ قُوَّةِ
كَلِمَةِ اللَّهِ

جويس
ماير

الفهرس

٩	مُقدِّمة: كَلِمَة الله
١٥	١ - اختبَارك لِمَحَبَّة الله
٢٩	٢ - يَقيُنُك من جِهَة مُستَقْبَلِك
٤١	٣ - إدراك بِـ_____رُّك في المَسيح
٥٥	٤ - التَغَلُّب على الخَاف في حياتك
٦٧	٥ - الخُلُوصَة: اثبُتوا !
٦٩	٦ - اعترافات إيمانك من الكِتَاب
٦٩	مُقدِّمة: كَلِمَة الله
٧١	مَحَبَّة الله
٧٧	مُستَقْبَلِك
٨٢	بِـرُّك في المَسيح
٨٧	التَغَلُّب على الخَاف
٩٣	مُلَخَّص: اثبُتوا!
٩٥	المَراجِع
٩٦	عن الكَاتِب

شِفَاءُ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ

مُقَدِّمَةٌ: كَلِمَةُ اللَّهِ

نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ، وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.

مَزْمُور ١٠٧ : ٢٠

كَلِمَةُ اللَّهِ تَشْفِينَا وَتُنَجِّنَا، إِنَّهَا تُغَيِّرُ فِي دَاخِلِنَا، وَتُغَيِّرُ
حَيَاتِنَا أَيْضًا.

إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ سَتُغَيِّرُكَ.

فِي مَزْمُور ١ : ١ - ٣ ، كَتَبَ دَاوُدُ أَنَّ الشَّخْصَ الَّذِي يُلْهَجُ فِي
الْكَلِمَةِ، نَهَارًا وَلَيْلًا، يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بَعْمَقٍ فِي الْأَرْضِ،
وَأَنَّهُ يَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.

أَنْ تَكُونَ مَغْرُوسًا بَعْمَقٍ، يَعْنِي أَنْ تَكُونَ رَاسِخًا. يُمَكِّنُكَ أَنْ
تَكُونَ رَاسِخًا. وَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

وطريق تحقيق ذلك هو اللهج، والتأمل في كَلِمَة الله.
أن تلهج في كَلِمَة الله، يَعْنِي أن تُديرها في عقلك مرات ومرات،
تدرسها، وتُفَكِّر فيها مَلِيًّا، وأن تنطقها بشفتيك لنفسك، كما
أمر الرَّب عبده يشوع:

تَكَلِّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأْمَلْ بِهِ نَهَارًا
وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ
فِيهِ. حِينَئِذٍ، تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ.

يشوع ٨: ١

قِيلَ لَنَا فِي سِفْرِ التَّثْنِيَةِ ٣٠ : ١٤، «لَأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا
مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا».

تُعَاهِدُنَا الْكَلِمَةُ فِي إِشْعِيَاء ٥٥ : ١١ قَائِلَةً، «هَكَذَا كَلِمَتِي
الَّتِي أَقُولُهَا، فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ، لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا
أَخْطَطُ لَهُ، وَسَتَنْجَحُ فِي عَمَلِ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ».

يُعَلِّمُنَا الرَّسُولُ بُولُسُ فِي ٢ كورنثوس ٣ : ١٨ أننا نتغيَّر، بينما
نرى مجد الرَّب، في كَلِمَتِهِ.. إن جزءًا من رؤيتنا لمجد الرَّب، هو أن نرى
خُطَتَهُ الْمُجَدَّةَ مِنْ أَجْلِنَا، وَنُؤْمِنَ بِهَا.

الله يُحِبُّنَا، وَعِنْدَهُ خُطَةٌ صَالِحَةٌ، مُجَدَّةٌ، لِحَيَاتِنَا. يَقُولُ بُولُسُ
فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ رِسَالَةِ أَفَسَس، إِنَّ اللَّهَ دَبَّرَ خُطَّةَ الْخَلَاصِ

بجُمَلَتِهَا مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ؛ حَتَّى يُشَبِّعِنَا بِمَحَبَّتِهِ الْفَائِزَةِ الَّتِي أَحْبَبَنَا بِهَا.

هَذَا يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ، وَعِنْدَهُ خُطَّةٌ رَائِعَةٌ، مُجَدَّةٌ، لَكَ وَلِحَيَاتِكَ. حَتَّاجٌ أَنْ تُؤْمِنَ بِذَلِكَ، وَتَعْتَرِفَ بِهِ.

حَاوِلِ الشَّيْطَانُ أَنْ يُنَلِّفَ خُطَّةَ اللَّهِ. لَقَدْ عَمَلَ بِجِدٍّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْمَاضِيَّةِ؛ لِيُشْعِرَكَ بِأَنْ لَا قِيَمَةَ لَكَ. لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُكَ أَبَدًا أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنْكَ مَحْبُوبٌ بِشِدَّةٍ مِنَ اللَّهِ. يَعْلَمُ الشَّيْطَانُ أَنَّ تَكَرَّارَ سَمَاعِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالسَّمَاكِ لَهَا بِأَنْ تَكُونَ جِزْءًا مِنْ حَيَاتِكَ الْدَاخِلِيَّةِ، وَمِنْ طَرِيقَةِ تَفْكِيرِكَ، سَيُغَيِّرُكَ. وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، كَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ. إِنَّهُ يَحْتَوِي عَلَى نَصُوصٍ كِتَابِيَّةٍ، أُوْمِنُ أَنَّهَا سَتُغَيِّرُ رَأْيَكَ فِي صُورَتِكَ الذَّاتِيَّةِ، بِالتَّالِيِ سَتُغَيِّرُ كَلَّامًا مِنْ حَاضِرِكَ وَمُسْتَقْبَلِكَ.

بِحَسَبِ الْكِتَابِ، أَنْتَ مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ (تَكْوِينُ ١: ٢٧). إِنْ إِيْمَانُكَ بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ، يُغَيِّرُ نَظْرَتَكَ وَرَأْيَكَ فِي نَفْسِكَ. اسْأَلْ نَفْسَكَ، «مَاذَا أَعْتَقِدُ فِي نَفْسِي؟ مَا هُوَ رَأْيِي عَنْ نَفْسِي؟» ثُمَّ اسْأَلْ نَفْسَكَ أَيْضًا، «مَاذَا يَعْتَقِدُ اللَّهُ فِيَّ؟ أَوْ مَا رَأْيُهُ فِيَّ؟»

مَا يَعْتَقِدُهُ اللَّهُ فِيكَ، وَمَا يَقُولُهُ عَنْكَ، مَوْجُودٌ فِي كَلِمَتِهِ.

ستأتي إقرارات الكتاب المقدس الموجودة في هذا الكتاب إلى اتفاق لك مع الله بدلاً من العدو. ربما كذب عليك العدو كل أيام حياتك، وقد صدّقتَه. حان الوقت الآن لتصدّق الله.

قال يسوع في يوحنا ١٧: ١٧، إن كَلِمَةَ الله حق، وقال في يوحنا ٨: ٣٢ إن الحق يُحررنا. لن يكون عَمَل كَلِمَةِ الحق. كَلِمَةَ الله. هو تحريرنا فقط. بل سيُغيّر طبيعتنا ونظرتنا للأمور. لذا، حتّاج أن تقرأها. تدرسها. وتأمل فيها. تاركاً لها فرصة التغلغل داخل أعماقك.

تستطيع في المسيح أن تكون واثقاً، مُمتلئاً بالفرح، مُتغلباً على الصعوبات، أميناً. صديقاً لله. إنساناً يطلب وجهه.^١ اعترف أمام نفسك بما يقوله الله عنك في كَلِمَتِهِ. وحيث تفعل ذلك، سيبدأ بالعمل في حياتك. سيُغيّرُك من إنسان مكسور القلب، مجروح، يخاف أن يكون صديق الله الأمين. الذي يُحبه، لإنسانٍ مُعافى قويٍّ رائع.

نقرأ في إشعياء ٦١: ١ - ٣:

رُوحُ الرَّبِّ الإِلَهِ عَلَيَّ. لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَي أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ
لِلْمَسَاكِينِ.

لَأُضَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَلَأُعْلِنَ الْحُرِّيَّةَ [جسدياً وروحياً]

1 هذه العبارة مُحْتَوَاهُ من أَغْنِيَّة «سَأُغَيِّرُ اسْمَكَ» I will change your name. صاحب الكلمات والموسيقى B.J. Butler © Mercy Publishing. بإذن من الناشر.

لِلْمَأْسُورِينَ.

وَالْإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ.

وَأَعْلَنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقُبُولِ قَدْ جَاءَ [سَنَةِ رِضَاهُ]. وَكَذَلِكَ
جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِلَهِنَا!
أَرْسَلَنِي لِأَعَزِّي كُلَّ الْحَزَانَى.

وَلَأُعْطِيَ [تَعَزِيَةً وَفَرَحًا] لِلنَّائِحِينَ فِي صَهْيُونَ -

إِكْلِيلًا [تَاجًا مِنْ زَهْوَرٍ، أَوْ تَاجًا يُوضَعُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ] عِوَضًا
عَنِ الرَّمَادِ.

وَزَيْتَ فَرَحٍ عِوَضًا عَنِ الْحُزَنِ، وَثَوْبَ تَسْبِيحٍ [تَعْبِيرِي] عِوَضًا
عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ -

وَسَيَدْعُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ [نَبِيلَةً، قَوِيَّةً، سَاحِرَةً، مُفَرِّزَةً
لِلْإِسْتِقَامَةِ، الْعَدْلَ، وَالْوُقُوفَ الْحَقَّ مَعَ اللَّهِ] وَزَرَعَ اللَّهُ
الْمَجِيدَ.

نعم، يُريدُ الله، وَيَقْدِرُ، أَنْ يُغَيِّرَكَ، يُغَيِّرَ شَخْصِيَّتَكَ، وَحَيَاتَكَ.
اللهُ يُحِبُّكَ. أَنْتَ شَخْصٌ مُمَيِّزٌ لَا يُرِيدُكَ الْعَدُو أَنْ تَشْعُرَ بِأَنْكَ
مُحِبُّوبٍ. لَكِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ.

فِي الصَّفَحَاتِ التَّالِيَةِ: لَنْ تَتَعَلَّمَ فَقَطْ كَيْفَ تَتَأَكَّدُ مِنْ حُبِّ

الله. لكن كيف تتمتع بيقين مُستَقْبَلِك، وتعرف بِرَّكَ (مَنْ أَنْتَ في الْمَسِيح). وكيف تتغلب على الخوف الذي قد يسلب منك كُلُّ البركات التي يرغب الله أَنْ يُغْدِقَهَا عَلَيْكَ، كجزءٍ من الحياة الرائعة التي خططها لك.

لِيُبَارِكَكَ اللهُ؛ حيث تتعلَّم التكلُّم بكَلِمَتِهِ، التي لن ترجع إليه فارغة، بل ستُحَقِّق إرادته وغايته في حياتك!

اختبار محبة الله

غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّذَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انتصاراً مَجِيداً
جِدّاً مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا.

فَإِنَّا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ
اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءَ
فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَلَا قُوَى رُوحِيَّةَ، وَلَا شَيْءَ مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ مِمَّا خَتَنَا.

وَلَا أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ
الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

رومية ٨: ٣٧ - ٣٩

يُؤكِّد لنا الرَّسول بُولُس في هذا النَّص، أن «النُّصرة الغامِرة من نصيبنا؛ بالمسيح الذي أَحَبَّنَا جَدًّا، وَقَدَّمَ حَيَاتِهِ من أَجلنا؛ برغم ما قد يَأْتِي علينا في هذه الحَيَاة».

يقول يسوع نفسه في إنجيل يوحنا ٣: ١٦، «فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ (الفريد)، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ (يَحِلَّ بِهِ الْخَرَاب، يَضِلُّ) كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ (يثق فيه، يتعلَّق به، يَتَّكِل عليه)، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ (الخالدة) الْأَبَدِيَّةُ».

اللَّهُ يُحِبُّكَ شَخْصِيًّا، يُحِبُّكَ جَدًّا لدرجة أنه كان سيمنحك حياته، حتى لو كنت أنت الإنسان الوحيد على الأرض.

يُخْبِرنا يوحنا التلميذ المحبوب بذلك «الْحُبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ [الفرع لا وجود له]، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ (النَّامَّة) تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَ[لذلك] مَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ [لم يصل بعدُ إلى كمال الحبَّة النامة]» (١ يوحنا ٤: ١٨).

عندما يسكن الخوف في قلوبنا، فذلك علامة على أننا ما زلنا نفتقر إلى إدراك مدى حُبِّ اللَّهِ لنا.

إن كنت تعلم حجم حُبِّ اللَّهِ لك، ستهرب كل مخاوفك نتيجةً لذلك.

قال يسوع في يوحنا ١٦: ٢٧. « فَالْآنَ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ
[بحنان]. لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ
اللَّهِ ».

هل من الصعب عليك أن تؤمن بأن الله يهتم بك جدًّا؟
لعديدٍ من السنوات لم أكن قادرةً على استقبال حُبِّ الله لي؛
لأنني ظننتُ في وجود شرط لذلك؛ وهو استحقاقي لحبه. لكنني
أعلم الآن أنه يُحِبُّني. رغم أنه ما زالت عندي نقصاتٌ وعيوب.

يُذَكِّرُنَا يسوع في إنجيل يوحنا ١٤: ٢١. « مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ
وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي [بِالْفِعْل]؛ وَمَنْ يُحِبُّنِي سَيُحِبُّهُ
أَبِي، وَأَنَا أَيْضًا سَأُحِبُّهُ وَسَأَعْلِنُ لَهُ (أُكشِفُ، أُبْرِهِنُ عَلَى
وجود) ذَاتِي (سَأَجْعَلُ ذَاتِي تُرَى مِنْهُ بوضوح، وأَجْعَلُ نَفْسِي
حَقِيقًا لَهُ) ».

يُريد يسوع أن يجعل نفسه حَقِيقًا لَكَ.

إن الطاعة هي ثمر الحُبِّ الحقيقي. لكنك لن تتمكن أبدًا من
أن تُحِبَّ الله بما يكفي لطاعته. إن لم تستقبل أولًا حبه لك. لا
يُمْكِنُكَ أن تَربِحَ حبه. لا يُمْكِنُكَ أن تشتريه بالأعمال الصالحة. أو
تحصل عليه مُقَابِلَ سلوكٍ جيد.

إن حُبَّ الله عَطِيَّةٌ مَجَانِيَّةٌ؛ هو حُبٌّ غير مشروط.

يصل إلينا من خلال الذبيحة التي صنعها يسوع عندما مات لأجلنا على الصليب.

استقبل حُب الله الآن. اجلس في محضره. وقُل، «أؤمن أنك تُحبني. يا ربُّ، وأستقبل حبك».

نقرأ في يوحنا الأولى ٤: ١٩ «إِنَّا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى مَحَبَّتِنَا». ربما كنت تُمارس هذه الآية باتجاه عكسي، كما كنتُ أفعل أنا لسنواتٍ عديدة. ربما كنتُ حاول أن تحب الله بما يكفي، وأن تعمل ما يكفي حتى يُحبك هو بالمثل. لكن أنظر رسالة يوحنا الأولى ٤: ١٩ مرّة ثانية «إِنَّا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى مَحَبَّتِنَا».

كان داود واثقاً من مَحَبَّة الله عندما قال في مزمور ٣٦: ٧ «أَثْمَنُ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةِ لَا يُوجَد. الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يُلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ».

أود أن أشارك معكم نصّاً من مزمور ١٣٩. كان لداود أسلوبٌ مُبَيَّن في التواصل مع الله، وسنُفعل حسناً إن اتبعنا مثاله. اعترف بفمك بكلمات هذا المزمور:

أَنْتَ فَحَصَّنْتَنِي، يَا اللَّهُ، وَتَعَرَّفُنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.

تَعْرِفْ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ. تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.

الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلُكُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ، وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي
لَا يَخْفَى عَنْكَ.

تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ. قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا
اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.

أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَخُرْسُ ظَهْرِي، وَاضِعًا يَدَكَ
بِرَفْقٍ عَلَى كَتِفِي.

عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي، تَسْمُو عَلَى فَهْمِي. أَيْنَ
يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟

أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأُخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟

مَا أَغْلَى أَفْكَارَكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ! مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟

لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ، وَكُلَّمَا ظَنَنْتُ

أَنِّي انْتَهَيْتُ، أَجِدُ أَنَّي مَا زِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

مزمور ١٣٩ : ١ - ٧، ١٧، ١٨

كم هو نصُّ قوِي!

يُخْبِرُنَا إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ أَنَّ اللَّهَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ لِيُرِينَا صَلَاحَهُ :
«لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ [بِكُلِّ جَدِيَّةٍ] الْوَقْتَ /يَتَوَقَّعُ، يَتَطَلَّعُ إِلَى
وَيَشْتَاقُ/ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ فَيَرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ

عَادِلٌ، هَنِئًا (يا لسعادة، توفيق) مُنْتَظِرِي [بكل جدِّة]
عَدْلِهِ [نُصْرَتِهِ، فضله، حبه، سلامه، فرحه، وعِشْرَتِهِ الدائمة
التي لا تُماثلها عشرة] «! (إشعياء ٣٠: ١٨).

فَكَّرَ فِي ذَلِكَ، اللَّهُ يَرِغِبُ فِي قِضَاءِ وَقْتٍ مَعَكَ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ؛
وَلَأَنَّكَ مُيَّزٌ عِنْدَهُ.

اللَّهُ يُحِبُّكَ جِدًّا لدرجة أنه يُحْصِي وَيُسَجِّلُ تَيْهَانِكَ. يَجْمَعُ
دُمُوعَكَ فِي زَقٍّ عِنْدَهُ، وَيَكْتُبُ كُلَّ ذَلِكَ فِي سِفْرِ خَاصٍ بِهِ. (مزمور
٥٦: ٨).

أَخْبَرَ يَسُوعَ تَلَامِيذُهُ فِي يُوْحَنَّا ١٤: ١٨، «لَنْ أَتْرَكَكُمْ مِثْلَ
الْيَتَامَى [مُفْتَقِرِينَ لِلرَّاحَةِ، بَائِسِينَ، مَفْجُوعِينَ لِفَقْدَانِكُمْ
الْأَبِ، مَهْجُورِينَ، وَبِلَا مُعِينٍ]. فَأَنَا آتٍ [أَرْجِعُ] إِلَيْكُمْ».

كَتَبَ دَاوُدُ فِي مَزْمُور ٢٧: ١٠، حَتَّى لَوْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي، فَإِنَّ
اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي [يَتَبَنَانِي مُتَّخِذًا مِنِّي ابْنًا لَهُ] «».

رَبِّمَا يَنْقُصُكَ الْحُبُّ الطَّبِيعِيُّ الَّذِي يَرِغِبُ فِيهِ، وَيَسْعَى إِلَيْهِ
كُلُّ شَخْصٍ؛ رَبِّمَا تَكُونُ أَسْرَتُكَ الْخَاصَّةُ، أَوْ عَائِلَتُكَ، قَدْ رَفَضَتْكَ.
يُرِيدُكَ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّ حَبَهُ لَكَ قَوِيٌّ جِدًّا، جَبَّارٌ، وَتَمْتَدُّ قُوَّةُ
حَبِهِ؛ فَتَتَغَلَّبُ عَلَى فَقْدَانِ أَيِّ شَخْصٍ لِحُبِّ خَاصٍ فِي حَيَاتِهِ. دَعِهِ
يُرِيحُكَ، وَيَشْفِي قَلْبَكَ الْمَكْسُورَ.

لقد تمَّ اعتمادُكُ عضوًا في عائلةِ اللَّهِ. أنت ابنه، وهو يُحبُّك.
صَلَّى الرَّسُولُ بُوْلُسَ فِي أَفَسَسَ ٣: ١٧ - ١٩ مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِي:
وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ (يَسْتَقِر، يَثْبُت، يَجْعَلُ بَيْتَهُ الدَّائِمَ)
فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ [فَعَلِيًّا]
بَيْنَمَا تَتَرَسَّخُ جُذُورُكُمْ وَأُسُسُكُمْ فِي الْحَبَّةِ.
لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ [أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخَصَّصِينَ]
الْقُدْرَةُ عَلَى اسْتِيعَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ
فِي كُلِّ أَبْعَادِهَا [تَكُونُ لَهُمْ خَبْرَةٌ هَذَا الْحُبِّ]:
عَرَضًا وَطَوَّلًا وَعُلُوًّا وَعُمُقًا [لِهَذَا الْحُبِّ]:
وَأَصْلِي أَنْ تَعْرِفُوا [أَنْ تَصِلُوا بِالْفِعْلِ إِلَى مَعْرِفَةٍ] قَدَرِ مَا
يُمْكِنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ
[عَمَلِيًّا مِنْ خِلَالِ خَبَرَاتٍ خَاصَّةٍ بِكُمْ] الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ
مَعْرِفَةٍ [أَيِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي بَدُونِ اخْتِبَارٍ].
لِكَيْ تَمْتَلِئُوا [بِكُلِّ كَيْفَانِكُمْ] بِاللَّهِ فِي كُلِّ مِلْئِهِ [أَنْ تَنَالُوا
أَغْنَى قِيَاسٍ لِمِلْءِ حُضُورِهِ الْإِلَهِيِّ،
وَتُصْبِحُوا جَسَدًا مَمْلُوءًا تَمَامًا وَفَائِضًا بِاللَّهِ نَفْسَهُ]!

نعم، الله يُحبك، وهو يحرسك، ويسهر عليك. عينه عليك كل وقت. يقول إشعياء ٤٩: ١٦ إن الله لديه صورة لك مطبوعة، ومنقوشة على كَفِّهِ.

قال يسوع في يوحنا ١٥: ٩، «كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ أَحَبُّتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَاتَّبِعُوا فِي مَحَبَّتِي».

تَرَى كَم يُحِبُّكَ اللهُ؟

"أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ [لم يُظهر أحد شفقةً أقوى من ذلك] هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يُضَحِّي بِنَفْسِهِ

(يُقَدِّم حياته) مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ». (يوحنا ١٥: ١٣).

لا يملك أي شخص حبًّا أعظم من هذا لك.

يُريد يسوع أن يكون صديقك. لقد ضحَّى بحياته لأجلك؛ ليُريك كم هو يُحبك.

يُذكرنا بُولُس في رومية ٥: ٦: «فَحِينَ كُنَّا عَاجِزِينَ عَنْ تَخْلِيصِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنَا (بدلاً منا) نَحْنُ الْأَشْرَارَ».

في الوقت المناسب تمامًا، أظهر الله عِظَمَ حُبِّهِ لَنَا؛ بأن أرسل المَسِيحَ يموت لأجلنا، ونَحْنُ ما زلنا خُطَاة.

ثم في عدد ٧، يستمر بُولُس قائلاً: « يَصْعُبُ أَنْ يَضْحَى
إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبِّمَا يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ
مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ ».

في النهاية، يُلَخِّصُ بُولُس القول في عدد ٨: « لَكِنَّ اللَّهَ
أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ [الخاصة] لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ (الممسوح) مِنْ
أَجْلِنَا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا ».

آه، أصدقائي، الله يُحِبُّكَ جِدًّا، غَايَةَ الْحُبِّ. يسعى الرُّوحُ الْقُدُسُ
إلى إعلان حُبِّ الله لك. افتح قلبك، واستقبل حُبَّ الله. إنه
يقبلك كما أنت. لا يرفضك أبدًا، أو يدينك (يوحنا ٣: ١٨).

يكتب بُولُس في أفسس ١: ٦ (ترجمة فان دايك) أننا صرنا
مقبولين لدى الله في المحبوب، الرَّبِّ يسوع الْمَسِيحِ. ليست قدرتنا
الذاتية على أن نكون كَامِلِينَ هي التي جَعَلْنَا مقبولين. لقد صار لنا
من خلال الْمَسِيحِ فقط ما يكفي من بَرٍّ ليكون لنا قدومٌ أمام الآبِ.

” يا لفيض لُطْفِهِ عَلَيْنَا “، يقول الْكِتَابُ في أفسس ١: ٧
(TLB)، ” إنه [الله] غفر كُلَّ خطايانا بدم ابنه، الذي فيه تَمَّ
فِدَاؤُنَا؛ ولقد أَجْزَلَ عَلَيْنَا نِعْمَتَهُ بَغْنَى – لَأَنَّهُ يفهمنا جِيدًا،
وَيَعْلَمُ الْأَفْضَلَ لَنَا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ “.

وقد عرفنا من إشعياء ٥٤ : ١٠ ” فَهَمَّعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالْتَّلَالَ تَتَزَحَّجُ، لَكِنَّ إِحْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ، وَعَهْدِي لَكَ
بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ. أَنَا اللَّهُ رَاحِمُكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ».

يُذَكِّرُنَا بُولُسُ فِي ١ كورنثوس ١: ٩ «فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ (يُعْتَمَدُ
عليه، موثوق فيه؛ لذلك فهو صادقٌ جِدًّا من جِهَةٍ وعوده) ...».
لقد وعد أنه لن يرفضك أبدًا طالما أنك تُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ. وقد وعد
أيضًا أنه سيُحِبُّكَ، وهو يلتزم بوعوده.

قال يسوع بنفسه في يوحنا ١٧: ٩، ١٠ إنه يُصَلِّي لَكَ لِأَنَّكَ
خاصته. لقد أُعْطِيََتْ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وهو مُجَدَّدٌ فِيكَ.
اللَّهُ يُحِبُّكَ، استقبل هذا الحب.

اعترف مع داود المُرْتَمٍ:

«بَارِكِي اللَّهَ، (تسبيحٌ فيه رِقَّةٌ وامتنان) يَا نَفْسِي،

وَيَا كُلَّ كَيَانِي [أعمق أعماقي]، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

بَارِكِي اللَّهَ (تسبيحٌ فيه رِقَّةٌ وامتنان) يَا نَفْسِي،

وَلَا تَغِبْ عَن ذَاكَرَتِكَ [آية واحدة من كُلِّ] أَعْمَالٍ لَطِيفَةٍ
وإِحْسَانِيهِ أَبَدًا!

فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ [كل خطيئة من] خَطَايَاكَ.

وَهُوَ مَنْ يَشْفِي [كُلَّ مَرَضٍ من أمراضك].

هُوَ الَّذِي يُفِدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْحُفْرَةِ.
هُوَ مَنْ يُعَلِّفُكَ بِالْمَحَبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّأْفَةِ».

مزمور ١٠٣: ١ - ٤

في ترجمة TLB للأعداد ٥، ٦، ٨، ١١ - ١٣، ١٧ يقول داود عن
الرَّبِّ:

«الذي يملأ حياتي بأشياءَ صالحةٍ! فيتجدد شبابي كتجدد
شباب النَّسْرِ!

وهو يمنح العدل لكل المظلومين..

الرَّبُّ رحيم وكثير الرأفة مع من لا يستحقون ذلك.

هو بطيء الغضب ومملوء باللطف والحب.

لا يحمل أبدًا حقدًا لأحد، ولا يبقى غضبه إلى الأبد..

لكنه كما علت السموات عن الأرض، هكذا عظمت
رحمته لمن يخافونه. ويُقدمون له الكرامة.

وكما يبعد المشرق عن المغرب أزال عنا آثامنا. هو كالأب
بالنسبة لنا، يتراءف ويُشفق على خائفيه.

إن لطف الله الحُب هو لنا من الأزل وإلى الأبد..

ويُخبرنا داود ثَانِيَّة في مَزْمُور ١٠: ٢ (TLB): ”... مَحَبَّة ثابتة تُحِيط
بِكُلِّ من يتكل على الرَّبِّ“. ويكتب في مَزْمُور ٣٤: ١ - ٨ (TLB):

سَأُسَبِّح الرَّبَّ مَهْمَا يَحْدُثُ فِي حَيَاتِي.
سَأَتَكَلَّمُ دَائِمًا عَنْ أَمْجَادِهِ وَنِعَمَتِهِ. سَأَفْتَخِرُ بِكُلِّ لُطْفِهِ
مِنْ جِهَتِي.
لِيَتَشَجَّعْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُنِي مِنَ الْمُحِبِّطِينَ. دَعُونَا نُسَبِّح
الرَّبَّ مَعًا، وَنَرْفَعُ اسْمَهُ.
لَأَنِّي صَرَخْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعَنِي! وَمَنْ كُلِّ مَخَافِي خَلَّصَنِي.
نَظَرَ إِلَيْهِ آخَرُونَ أَيْضًا وَاسْتَنَارُوا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ مَعَهُمْ.
وَلَمْ يَظْهَرْ خَجَلُ الرِّفْضِ عَلَى وَجُوهِهِمْ!
لَقَدْ صَرَخَ هَذَا الْمِسْكِينُ إِلَى اللَّهِ - فَسَمِعَ لَهُ الرَّبُّ،
وَخَلَّصَهُ مِنْ أَتْعَابِهِ.
لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ يَحْرُسُ وَيُنْجِي كُلَّ خَائِفِيهِ.
أَه، ذُوقُوا اللَّهَ لَتَعْرِفُوا كَيْفَ هُوَ طَيِّبٌ!
اعْلَمُوا بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ تَغْمُرُ مَرَاغِمُهُ كُلِّ مَنْ يَتَكَلَّمُ
عَلَيْهِ.

يُخْبِرُنَا بِطَرَسَ أَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا. (١ بطرس ٤: ٨).
إِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَسْتُرُكَ. عِشْ تَحْتَ هَذَا السُّتْرِ. اجْعَلْهُ يُبَارِكْ حَيَاتَكَ.
اعترف كثيرًا، اعترف مراتٍ عديدةٍ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، وَقُلْ، "اللَّهُ
يُحِبُّنِي".

تَأْمَلْ فِي النُّصُوصِ الْكِتَابِيَّةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ. إِنَّ فِعْلَ الطَّاعَةِ
هَذَا مِنْ جِهَتِكَ، سَيُسَاعِدُكَ عَلَى أَنْ تَسْتَقْبَلَ مِنَ الرَّبِّ مَا يَرْغَبُ
فِي أَنْ يُعْطِيكَ - أَيَّ يَقِينِ حُبِّهِ الثَّابِتِ الْوَفِيرِ.

يَقِينُكَ مِنْ جِهَةٍ مُسْتَقْبَلِكْ

أود أن أشارك معكم الآن بعض النصوص الكتابية عن المُستقبل العظيم الذي أعدّه الله لك. أريدك أن تعلم أن لك قيمة عظيمة.. ولقد كان في عقل الله هدفاً خاص عندما خلقك.

في ترنيمة بعنوان "لي مصير": يذكر المؤلف أن له وجهة يعلم أنه سينالها. ونهاية مجيدة يُريد أن يصل إليها. وهي التي تمّ تعيينها له من قبل الله الذي اختاره. والذي يعمل باقتدار فيه. بقوة روحه القدوس. وتنتهي الترنيمة بالاعتراف المثير. "لي مصير وهدف من حياتي. وأعلم أنها ليست مُجرّد أمنية خاوية:

لأنني أعرف أنني وُلِدْتُ لأجل ذلك. نعم. لأجل وقتٍ مثل هذا قد وُلِدْتُ^١.

ماذا عنك؟ كيف تتوقع مُستقبلك؟

يُريدك الله أن تكون مُتلتًا بالرجاء. بينما يُريدك إبليس أن تكون يائسًا. يُريدك الله تتوقع حدوثَ أمورٍ صالحةٍ في حياتك كُلِّ يَوْمٍ. ويُريدك الشيطان تتوقع أيضًا. لكن ما الذي يُريدك أن تتوقعه؟ القدر الغاشم والدمار.

يقول كاتب سفر المزامير ١٥: ١٥، ”كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ [بسبب الأفكار المهمومة والهواجس المُنذرة بالشر]. وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَ وَلِيْمَةٌ دَائِمَةٌ [مهما كانت الظروف].“

تتوقع الهواجس الشريرة ببساطة حدوثَ أمورٍ شريرةٍ قبل أن تَحْدُثَ بالفعل. يذكر الكتاب بَكلِّ وضوح أن من خلال هذه التوقعات الشريرة ينتهي الأمر بأن تُصبح أيماننا ملوؤة بالمصائب.

يكتب داود في مزمور ٢٧: ١٣، ”[ماذا كان سيُصبح مصيري] لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي!“ وفي العدد التالي يعظنا قائلاً: «لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ! تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ. وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!»!

في إرميا ٢٩: ١١، يُعلن الرَّبُّ عن شهوة قلبه تجاهنا:

«لَأَنِّي أَعْرِفُ الْخُطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطٌ لِحَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيَكُمْ
مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً».

تذكر، يُريدك إبليس أن تيأس، أن يبدو عليك اليأس، أن تفكر.
تتكلم، وتتصرف بياس.

لكن، أنصت لهذه الكَلِمَاتِ القويّة التي كتبها داود في
مزمور ٤٢: ١١: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ وَمُضْطَرِبٌ يَا نَفْسِي؟ ثَقِي
بِاللَّهِ، لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي».

أن تمتلك نصوصًا مثل هذه مُخبأة في قلبك، ستُعينك لتكون
ملوئًا بالرجاء والتوقعات المُفرحة. يبدو عليك الرجاء، تُفكر برجاء،
تتكلم، وتتصرف برجاء.

يُخبرنا الرَّسُولُ بُولُسُ في رومية ٥: ٥ أن ، «وَالرَّجَاءُ لَنَ
يُخْذِلُنَا، لِنَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا».

بِكَلِمَاتٍ أُخرى، نعلم أن الله يُحبنا؛ لأن الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُنَا،
ويُعَلِّمُنَا هذا. إننا نضع إيماننا في الله؛ لأننا نثق أنه يُحبنا، وقد
خَطَّطَ لَنَا مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا. وعندما نضع رجاءنا وتوقعاتنا فيه،

لن ينتهي الأمر أبدًا بإحباط. كبرياء، أو خزي.

نقرأ في مزمور ٨٤: ١١ "اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.
يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً. لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا عَنِ الَّذِينَ
يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ».

يؤكد علينا بولس في فيلبي ١: ٦، «وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ مِنْ
هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ،
سَيُنْتَهِمُهُ [يطوره حتى يأتي به إلى الكمال التام فيكم]
حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ [حتى وقت مجيئه]».

يشرح بولس في أفسس ٢: ١٠ سبب يقينه العظيم هذا:

"فَنَحْنُ عَمَلُ يَدَيِّ اللَّهِ (خَفْتِهِ)

الَّذِي خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ [مولودون ولادة جديدة]
لِلِسْلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدَّمًَا (نسير في
طريق خطّط له من قبل)

لنسلك فيها [نعيش حياة صالحة، سبق الله فرتّبها،
وجعلها جاهزةً لنا لنحياها]».

والآن قد تسأل نفسك، «إن كانت عند الله حُطّة رائعة
هكذا من أجلي، متى سأراها؟»

الإجابة مكتوبة في سفر الجامعة ٣: ١٧: «... جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. /مُعَيَّنًا مِنْ قَبْلِهِ/ جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ».

سَيُنْتَمِّمُ اللَّهُ خُطْتَهُ وَهَدَفَهُ مِنْ حَيَاتِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنُهُ هُوَ. إِنْ دُورِكَ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ بِبَسَاطَةٍ مَا يَقْتَرِحُهُ بَطْرُسُ. وَهُوَ أَنْ تَتَوَاضَعَ حَتَّى يَدَ اللَّهُ الْقَوِيَّةُ؛ حَتَّى يَرْفَعَكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. (١ بطرس ٥: ٦).

فِي حَبَقُوق ٢: ٢، أُعْطِيَ الرَّبُّ لِنَبِيِّهِ رُؤْيَاً عَنْ خُطَةِ اللَّهِ لِلْمُسْتَقْبَلِ. وَأَوْصَاهُ أَنْ يَكْتُبَهَا؛ حَتَّى يُكُنَّ لِآخِرِينَ قِرَاءَتُهَا. لَكِنْ فِي الْعِدَدِ التَّالِيِ اسْتَمَرَّ يَقُولُ. «لَأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ خُذَّ. وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَنَبَّأَتْ. إِنْ بَدَأَ أَنَّهَا تَتَحَقَّقُ ببطءٍ فَانْتَظِرْهَا. لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ». (حَبَقُوق ٢: ٣).

يُخْبِرُنَا كَاتِبُ سِفْرِ الْعِبْرَانِيِّينَ فِي ٦: ١٨، ١٩ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ قَدْ كُتِبَتْ: «وَذَلِكَ لِكَيْ يُسَجِّعَنَا. نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا. وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَآمِنَةٌ لِحَيَاتِنَا. يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، إِلَى مَقْدَسِ اللَّهِ الْدَاخِلِيِّ».

وَيَقُولُ بُولُسُ إِنْ «... كُلِّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ». (رُومِيَّة ٨: ٢٨). ثُمَّ يُذَكِّرُنَا

بُولُسَ فيما بعد، في رسالته إلى الْكَنِيسَة في أَفَسَس أن لنا هدفًا للحياة، فيقول: «وَاللّٰهُ قَادِرٌ أَنْ [يَنْفِذَ غَايَتَهُ]. وَيَفْعَلْ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا [يُحْسِرُ أَنْ] نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ [أَبْعَدَ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ مِنْ أَسْمَى صَلَوَاتِنَا، رَغْبَاتِنَا، أَفْكَارِنَا، آمَالِنَا، وَأَحْلَامِنَا]. حَسَبَ (تَبَعًا إِلَى) شِدَّةِ قُوَّتِهِ [فَعَلَ قُوَّتَهُ] الْعَامِلَةِ فِيْنَا _____». (أَفَسَس ٣: ٢٠).

يُرِيدُكَ اللّٰهُ أَنْ تَكُونَ مُتَمَلِّئًا بِالرَّجَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَعِدُّ أَنْ يَعْمَلَ أُمُورًا عَظِيمَةً. أَعْظَمَ جِدًّا مِمَّا تَأْمَلُ فِي حَقِيقَتِهِ. مَعَ ذَلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ يَائِسًا - كَمَا يُرِيدُكَ إِبْلِيسُ أَنْ تَكُونَ - إِذَا فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ الْجِزءَ الَّذِي طَلَبَ مِنْكَ اللّٰهُ أَنْ تَعْمَلَهُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رَجَاءَكَ وَتَوَقَّعَاتِكَ فِيهِ، مُؤْمِنًا بِأَنْ لَهُ خُطَّةٌ صَالِحَةٌ لِحَيَاتِكَ، وَاثِقًا أَنْ هَذِهِ الْخُطَّةُ فِي حَيِّزِ التَّنْفِيزِ.

يَقُولُ بُولُسُ فِي أَفَسَس ١: ١١ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، «وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا (عَيَّنَا مِنْ قَبْلِ) اللّٰهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ [نَصِيبِهِ] حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُنْجِزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ [الْخَاصَّةِ] الْحَكِيمَةِ».

تَذَكَّرْ وَصِيَّةَ اللّٰهُ لِعَبْدِهِ فِي يَشُوعَ ١: ٨: «تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأْمَلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِنَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. جِئْنِيذِ.

تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ».

تذكر أيضًا نص ثنيتيَّة ٣٠: ١٤ الذي يقول، «لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا».

يُرِينَا اللَّهُ فِي إِشْعِيَاء ٥٥: ١١ كَيْفَ سَيُؤَدِّي اعْتِرَافُنَا بِكَلِمَتِهِ إِلَى حَقِيقِ أَهْدَافِهِ فِي حَيَاتِنَا: «هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا، فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ / دُونَ أَنْ تَتْرَكَ أَيَّ تَأْثِيرٍ، أَوْ تَكُونَ بِلَا فَائِدَةٍ /، لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أَخْطَطُ لَهُ، وَسَتُنْجَحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ».

أَعْطِ فَمَكَ لِلَّهِ، اجْعَلْهُ يَكُونُ فَمَهُ هُوَ. ابدأ بالتكلم بِكَلِمَةِ اللَّهِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ لَكَ مُسْتَقْبَلًا صَالِحًا، هَدَفًا صَالِحًا، وَخُطَّةً صَالِحَةً. تكلم في اتفاق مع الله، وليس مع العدو.

تذكر، أَنْ لِكُلِّ مِنَّا مَصِيرًا إِلَهِيًّا.

ما الذي تَظُنُّ أَنْ تَكُونَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟ يُرِيدُكَ إِبْلِيسُ تَعْتَقِدُ أَنْ حَالَتِكَ تَسُوءُ وَتَسْتَسُوءُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ. بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَحَسَّنَ. يُرِيدُكَ أَنْ تَفَكِّرَ مَلِيًّا إِلَى أَيِّ مَدَى يَجِبُ أَنْ تَذْهَبَ، وَلَيْسَ إِلَى أَيِّ مَدَى وَصَلْتَ الْيَوْمَ.

هَلْ خُذْتُ مِنْ نَفْسِكَ، مُعْتَقِدًا أَنَّكَ لَنْ تَتَغَيَّرَ أَبَدًا؟ لِيَكُنْ لَكَ رَجَاءٌ، فَاللَّهُ يُغَيِّرُكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَكَلِمَتُهُ تَعْمَلُ بِقُوَّةٍ فِيكَ.

يُذكرنا سفر التثنية ٧: ٢٢ أنه يعيننا في التغلّب على أعدائنا قليلاً قليلاً.

يقول بُولُس في كورنثوس الثانية ٣: ١٨ إننا كلما رأينا الرَّبَّ في كَلِمَتِهِ، نتغير باستمرار إلى صورته ويحدّث هذا «من درجة مجد مُعيّنة إلى درجة أخرى».

ثم نقرأ في رومية ١٢: ٢ أننا نتغير عن طريق التجديد الكامل لأذهاننا، وبهذه الأفكار، والاتجاهات الجديدة، نُثبت لأنفسنا ما هي «إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ / في عينيه من جهتكُم/».

يكتب بُولُس في رسالة كولوسي ١: ٢٧ أن سر الأزمنة، هو المسيح فينا، رجاء المجد. يراك أبوك السماوي مُجِدّاً. لك عنده رؤيّة في حالة من المجد، حتى إنه أرسل روحه القدوس إليك؛ ليتأكد من حققتها.

أُعرِف كَلِمَةَ «مجد» بأنها إعلان كُل سمو إلّنا وعظمته. ضع رجاءك فيه، وثق أن كُل هذه النصوص الكتابيّة لك.

تعلّم أن تصنع إقرارات مبنية على الكَلِمَةِ، ملووعة بالإيمان، وإيجابيّة. قُل بصوت مسموع، «لقد تغيرتُ إلى صورة الله من درجة من المجد إلى درجة أخرى» (٢ كورنثوس ٣: ١٨) «المسيح فيّ

يَقِينُكَ مِنْ جَهَّةٍ مُسْتَقْبَلِكَ

هو رجائي لأكون مُجَدِّدًا بِالْأَكْثَرِ. رُوحُ اللَّهِ يُغَيِّرُنِي كُلَّ يَوْمٍ. قَلِيلًا قَلِيلًا. يُوجَدُ قَصْدٌ لِحَيَاتِي. اللَّهُ عِنْدَهُ خُطَّةٌ صَالِحَةٌ لِي».

تذكر. أنا، وبحسب رومية ٤: ١٧، نخدم إِلَهًا «يدعو» الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة.

ماذا يقول الله عَنَّا فِي كَلِمَتِهِ؟

... أَمَّا أَنْتُمْ فَسَعَبٌ مُخْتَارٌ وَمَلَكَةٌ كَهَنَةٍ.

وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ.

لِكِي تَذِيعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهِشِ.

١ بطرس ٢: ٩

يَقْصِدُ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ أَوْ يُعْلِنَ، وَأَنْ يَأْتِيَ إِلَى النُّورِ: حَيْثُ يُمَكِّنُ أَنْ تُرَى الْأَعْمَالُ الرَّائِعَةُ، الْفَضَائِلُ، وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي خَطَّطَهَا لِأَجْلِكَ. تَعْلَمُ أَنْ تَقُولَ: «لَقَدْ دُعِيتُ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِ اللَّهِ الْمُمَجَّدِ».

أَنْ تَكُونَ لَكَ صُورَةٌ ذَاتِيَّةٌ فَقِيرَةٌ هِيَ ظُلْمَةٌ. أَلَا حُبُّ ذَاتِكَ هِيَ ظُلْمَةٌ، أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّكَ بِلا قِيَمَةٍ أَوْ ثَمَنِ هِيَ ظُلْمَةٌ.

نَعْلَمُ مِنْ مَلَاخِي ٣: ١٧ أَنَّنَا جَوَاهِرُ الرَّبِّ، مَلَكَيتُهُ الْخَاصَّةُ، كَنْزُهُ الْمُمَيِّزُ: نَعَمْ، لَكَ قِيَمَةٌ، وَلَكَ غَايَةٌ. لَكَ مَصِيرٌ. اللَّهُ عِنْدَهُ خُطَّةٌ عَظِيمَةٌ

لحياتك. لك دور تلعبه في التاريخ. لكن عليك أن تُصدقَه كي تتسلمه. قد تقول، «لكن جويس، لقد فشلتُ عدة مرات. صنعتُ أخطاء عدة. أعلم أنني قد خذلتُ الله».

اعترف بُولُس في فيلبي ٣: ١٣، ١٤ أنه لم يصل بعدُ إلى الكمال، لكنه اعترف أيضًا بأنه لم ييأس:

وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدُ.

لَكِنِّي أَصْرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: [هو تَطْلُعِي الْأَوْحَد]

أَنْ أَضَعَ الْمَاضِي وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ.

أَسْعَى إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ، لِكَيْ أَرْبِحَ الْجَائِزَةَ [الْعُلْيَا السَّمَاوِيَّةَ] الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَّةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

اللَّهُ عِنْدَهُ خُطَّةٌ صَالِحَةٌ لِحَيَاتِكَ. لَا تَعِشْ فِي الْمَاضِي. اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَمَا سُجِّلَتْ فِي إِشْعِيَاء ٤٣: ١٨، ١٩ :

لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا، وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

هَآ إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحَرَاءِ، وَأَنْهَارًا فِي الْقِفَارِ.

وَأَخِيرًا، أَنْصِتْ لِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ فِي إِشْعِيَاء ٤٣: ٢٥ : «أَنَا، أَنَا

هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي. وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ». يُريد الله، بشدة، أن يراك حققت كُل ما خَطَّطه لك أن تكونه. يُريد أن يراك تتمتع إلى المِلاء، بالحياة الصالحة التي أعدها لك. إنه يرغب بنعمته ورحمته أن يُزيل كُل شيء خطأ عملته في الماضي. كما أنه عَمَل احتياظه من جِهَةِ كُل الأخطاء التي يُمكن أن تعملها في المُستقبل.

لا يجب أن تعيش نادمًا على الماضي، ولا خائفًا من المُستقبل. يرغب الله في أن يساعدك بأية وسيلة تحتاجها.

يعِدك إشعياء ٤٠: ٣١ أن «... أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رَجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ [الذين يتوقعون الله ويبحثون عنه] فَسَيَجِدُّونَ قُوَّتَهُمْ، سَيُحَلِّقُونَ [بالقرب من الله] بِأَجْنِحَةٍ كَالنُّسُورِ [يرتفعون حتى الشمس] سَيَرْكُضُونَ وَلَا يُنْهَكُونَ، وَسَيَمْشُونَ وَلَا يَتْعَبُونَ».

كم هو تأكيدٌ رائع لحُب الله الثابت، وإمداده المُعجز، لأي احتياج تُواجهه في الأيام القادمة.

واجه المُستقبل بالثقة والرجاء، مُتسلحًا بوعوده العجيبة، وخططه الغالية، واثقًا أن الذي وعد به هو قادر أن ينجزه. (رومية ٤: ٢١).

لا تنظر إلى الوراء، أنظر إلى الأمام. تقدّم واخطُ بإيمان.

تذكر أن لك مصيرًا إلهيًا عليك أن تُتممه!

إدراك بِرِّكَ في المسيح

أريد أن أشارك معك الآن بعض النصوص الكتابية عن البر.
تحدّث ترنيمة "صِرْتُ بِرَ اللَّهِ" عن أنني نِلْتُ التبني؛ فأصبحتُ
جزءًا من عائلة الله، أقفُ أمام عرشه كعضو في مملكته، كاملاً
في يسوع بلا خطيئة، ووارثاً مع من اشتراني بدمه الغالي.^٣

أنتِ بِرَ اللَّهِ في المسيح يسوع، كما كتب بُولُسُ في ٢ كورنثوس
٥: ٢١ «لأن الله جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً،
خَطِيئَةً / فَعَلِيًّا / مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ / هِبَةٌ، يُنْظَرُ

إِلَيْنَا كَكُونِنَا فِي. وَمِثَالًا لـ [بِرِ اللَّهِ / مَا يَجِبُ أَنْ نَكُونَهُ، كَمَقْبُولِينَ نَلْنَا التَّبَنِي، وَفِي عِلَاقَةٍ صَحِيحَةٍ مَعَهُ، بِسَبَبِ صِلَاحِهِ نَحُونَا] .

يَقُولُ مَزْمُور ٤٨: ١٠ عَنْ الرَّبِّ، « وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ، لِيُذَعْ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا. لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُتَلِيٌّ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ (وَالْعَدْلِ) » .

إِنْ يَدُ اللَّهِ مَدُودَةٌ إِلَيْكَ، مَمْلُوءَةٌ بِالْبِرِّ.

يُؤَكِّدُ لَكَ الرَّسُولُ بُولُسُ فِي ١ كُورِنْثُوسَ ١: ٨ أَنْ « وَهُوَ [اللَّهُ] الَّذِي سَيُنَبِّتُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ [يَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ، يَمْنَحُكُمْ قُوَّةً، وَيُضْمِنُ تَبْرِيرَكُمْ؛ سَيَكُونُ ضَمَانًا لَكُمْ ضِدَّ كُلِّ اتِّهَامٍ حَتَّى تَكُونُوا] غَيْرَ مَلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الْمَسْخُوحِ) » .

هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَرَاكَ الْآنَ فِي مَكَانَةٍ صَحِيحَةٍ. الْيَوْمَ، أَنْتَ عِنْدَهُ فِي الْمَكَانِ السَّلِيمِ الَّذِي يُرِيدُكَ فِيهِ. يَقِفُ اللَّهُ مُسْتَعِدًّا لِلدِّفَاعِ عَنْكَ مِنْ أَكَاذِبِ الشَّيْطَانِ، الْمُشْتَكِيِّ عَلَى الْإِخْوَةِ. (رُؤْيَا ١٢: ١٠).

إِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ ثِقَتَكَ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَا يَرَاكَ اللَّهُ كَمُذْنِبٍ، يَرْغَبُ اللَّهُ فِي إِثْبَاتِ بَرَاءَتِكَ.

في الموعظة على الجبل، يُخبر يسوع أتباعه بهذا: «هَينَأْ / وموفقاً، وسعيداً وفي رخاءٍ روحي» (في حالة المؤمن المولود من جديد ابن الله الذي يتمتع بفضله وخلاصه) لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ (الحياة الصالحة مع الله)، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ“ ! (متى ٥ : ٦).

بالنسبة ليسوع، وكابن لله مولوداً من جديد، أنت مدعو لأن تعيش في حالة تتمتع فيها بفضل الله. لك الحق في أن تستمتع بالحياة. إنها عطية الله لك.

ابدأ الاعتراف بهذه الحقيقة: "أنا بر الله في يسوع المسيح".

ربما أخذت على عاتقك محاولة جعل نفسك باراً مع الله. ليست هذه هي الطريقة التي يأتي بها البر. إن البر كإخلاص، ليس عملاً؛ هو عطية. تخلّ عن جهودك، وتعلّم أن تثق في الله؛ حتى ينقل إليك بر المسيح.

«ارم أحمالكَ عَلَى اللَّهِ [تخلص من ثقلها]. وَهُوَ سَيَهْتَمُ بِكَ. لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزَلِقَ (يسقط أو يفشل) التَّقِيّ [الثابت على التقوى] وَيَقَعْ“ . (مزمور ٥٥ : ٢٢).

يتحدّث بُولُس في رومية ٤ : ١- ٣ عن بر إبراهيم:

... فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُونَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟

مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟ [كيف يُؤثر هذا على مركزه. وما الذي ربحه؟]

لأنه إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ (تثبت كشخص بار بتبرئته من الذنب) بِأَعْمَالِهِ،

فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!
لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ (وثق فيه).
فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا (حياة مستقيمة، ومكانة صحيحة عند
الله) بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.

ثم يستمر بُولُس في الإشارة إلى ذلك في الأعداد ٢٣ و٢٤:

وَلَمْ يَكْتَبْ هَذَا [الكلام] مِنْ أَجْلِهِ فَقَطْ،

بَلْ [كُتِبَ] مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا
الَّذِينَ يَحْسُبُ اللَّهُ إِيْمَانَنَا بَرًّا لَنَا [نكون مقبولين عند الله].
نَحْنُ الَّذِينَ نُوْمِنُ (نثق في، نتمسك بـ، ونتكل على الله)
الَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ.

بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى، مَا يُخْبِرُنَا بِهِ بُولُس هُنَا أَنَّنَا نَسْتَقْبِلُ الْبِرَّ مِنْ

خلال الإيمان، وليس بعمل شيء.

عندما نُؤمن ببسوع المسيح، يُنظر إلينا الله كأبرار. وحرفيًا، يصنع الله قرارًا ليرانا أبرارًا أمامه؛ بسبب دم يسوع. هو الله صاحب السُلطان الأعلى، وله الحق في أن يصنع هذا القرار؛ إن اختار ذلك.

يُلخص بُولس هذا الأمر في الآية الأولى من الأصحاح التالي: « فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا (أَوْفَيْنَا الدِّينَ، أَعْلَنْتْ بَرَاءَتَنَا، وَمُنَحْنَا مَكَانَةً صَحِيحَةً عِنْدَ اللَّهِ) بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ / أدركنا حقيقة / لَنَا سَلَامٌ / سلام المصالحة لنتمسك به ونتمتع به / مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الممسوح) » (رومية ٥ : ١).

لا يأتي التبرير من خلال أعمالنا الضعيفة؛ بل بسبب عَمَل يسوع الذي أكمله.

كتب داود في مزمور ٣٧ : ٢٥ : « عَمَّزْتُ طَوِيلًا، وَلَمْ أَرْ بَارًا / بلا هوادة / مَتْرُوكًا، وَلَمْ أَرْ أَبْنَاءَهُ يَسْتَعْطُونَ طَعَامًا ».

أؤمن أننا، كأباء، إن كنا نتمسك بمكانتنا كمُبرِّرين عند الله من خلال المسيح، يُمكن لأبنائنا اختيار هذا التبرير.

إن الأطفال الذين تربوا عامةً من آباء يشعرون بالذنب، الدينونة،

وعدم القيمة. يتبنون هذه الأفكار من آبائهم.

وبالمثل، إذا كان الآباء يُدركون وينقون في أن الله يُحبهم، أنهم مُيَّزون عنده، وعنده خُطة صالحة لحياتهم، وأنهم تبرروا بواسطة دم المسيح، سيتأثر الأبناء الذين يعيشون تحت غطاء هذا الحق بإيمان آبائهم، وسيقبلون يسوع، وكل وعوده، على أنها لهم.

يُخبرنا سفر الأمثال ٢٠: ٧ أن « الْبَارُّ يَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ (موفقون، ومرغوب فيهم) مِنْ بَعْدِهِ ».

ونقرأ في مزمور ٣٧: ٣٩ « يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ / الثابتين في استقامتهم]، هُوَ حِصْنُهُمْ فِي الضِّيق ».

الرَّبُّ بجانبك. كَلِمَتُهُ هي حق، وهي نَعْدُ بالسَّلام، البر، الأمان، والنُّصرة على مقاوميك ومُعارضيك.

تَعَلَّمْ أَنْ تُقَرَّ بهذا الوعد المُعطى لك من الرَّبِّ، والموجود في إشعياء ٥٤: ١٧: « لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمُوَجَّهَةِ ضِدَّكَ، وَتَسْتَبْطِلِينَ كُلَّ مَا يَقَالُ ضِدَّكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ. هَذِهِ / السَّلام، البر، الأمان، والنُّصرة على المعارضين] هِيَ بَرَكَاتُ خُدَّامِ اللَّهِ. [الذين ينشأ فيهم خدام الرَّبِّ المثاليين] وَنُصِرْتُهُمْ مِنْ عِنْدِي / هذا ما أنقله إليهم وهو تبريرهم] يقول الرَّبُّ ».

يُخْبِرُنَا دَاوُدُ فِي مَزْمُور ٣٤: ١٥ :

عَيْنَا اللّٰهُ عَلَى الْأَبْرَارِ [الَّذِينَ لَا يُقَدِّمُونَ تَنَازُلَاتٍ]. وَأُذِّنَا
مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.

هَذَا يَعْنِي حَرْفِيًّا أَنَّ اللّٰهُ يَرَاكَ وَيُنْصِتُ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ.

ثُمَّ يَكْمَلُ دَاوُدُ فِي الْأَعْدَادِ ١٧، ١٩ وَ ٢٢ فَيَقُولُ:

صَرَخُوا إِلَى اللّٰهِ فَسَمِعَهُمْ،
وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِبِهِمْ أَنْقَذَهُمْ ...

رُبَّمَا تَكْثُرُ ضِيقَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ [الثَّابِتِ فِي
اسْتِقَامَتِهِ].

لَكِنْ مِنْهَا كُلُّهَا يُخَلِّصُهُ اللّٰهُ..

اللّٰهُ يَفْدِي حَيَاةَ عَبِيدِهِ،
يُعْفَى عَنْ كُلِّ الْمُحْتَمِلِينَ بِهِ.

منذ أن تقبل يسوع كمخلّص، تبدأ في النمو معه. قد تقول إنك في رحلةٍ معه. ستقترف بعض الأخطاء أثناء طريقك. قد لا يكون أداؤك ممتازًا، لكن إن كان قلبك كاملاً نحو الرَّب، أثق في أنه يعتبرك كاملاً بينما تصنع رحلتك.

يُعلن الرَّب في إشعياء ٥٤: ١٤ : « سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ (الاستقامة في التوافق مع إرادة الله ووصيته)، وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلَمِ، فَلَا تَخَافِي، وَبَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ، فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ ».

يقول أمثال ٢٨: ١ إن هؤلاء المستقيمين بلا تنازلات يكونون شجعانًا كالأسد. عندما تعلم أنك بارٌّ في المسيح، عندما يكون لك إعلانٌ واضح في هذا الجانب، عندها لن تعيش في خوفٍ ورُعب؛ لأن البر يُنتج شجاعة:

فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ
أَوْجِهِ ضَعُفْنَا.

لأنَّه هُوَ نَفْسُهُ جُرَّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا.
لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً.

إِذَا فَلَنْتَقَدَّمَ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ (عرش فضل الله

الذي لا نستحقه نحن الخُطاة).

لِكَي ننال رَحْمَةً [من أجل سقطاتنا]

وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ [المُساعدة المُناسبة، في الوقت المُناسب، التي تأتي تمامًا حين نحتاجها].

عبرانيين ٤: ١٥، ١٦

قد نتقدم إلى عرش نعمة الله بجسارة، ليس بسبب كمالنا نحن، لكن كماله هو: «فَبِمَا أَنَّنَا تَبَرَّرْنَا (أَوْفَيْنَا الدِّينَ، أُعْلِنْتَ بَرَاءَتَنَا، وَمُنَحْنَا مَكَانَةً صَحِيحَةً عِنْدَ اللَّهِ) بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ». (رومية ٥: ٩).

ربما قد تكون في تيهان طوال حياتك، «ما الخطأ فيّ»؟

إن كان الأمر كذلك، فعندي لك أخبارٌ سارّة: لقد جُعِلْتَ بارًّا!

الآن يُوجَد شيءٌ صالحٌ فيك.

هذه عبارة أشجّع الناس دائمًا على الاعتراف بها في كل وقت: «قد لا أكون فيما أحتاج أن أكون، لكن شكرًا لله، أنا لستُ في الأماكن التي اعتدتُ أن أكون فيها. أنا بخير. وأنا أسير في طريقي».

تذكر، أن التغيير هو عمليّة، وأنت في تلك العمليّة. بينما

تتغير. يراك الله كالأبرار.

أنت بارٌّ. إنها الحالة التي وضعك فيها الله من خلال دم يسوع.
إن التغييرات التي حَدَثَتْ في حياتك هي إعلان عن المركز البار
الذي أعطاك الله إياه بالإيمان.

المجد لله!

هذا أمرٌ قوِي!

وحيث تستقبل حُب الله وبره، ستُعتَق من عدم الأمان. والخوف
من الرفض.

توقف الآن، واعلن، «أنا بر الله في المسيح يسوع». أشجِّعك
على أن تبدأ في الاعتراف بهذا الحق عدة مرات كل يوم.

في رومية ١٤: ١٧، يُخبرنا الرَّسُولُ بُولُسُ أن «مَلَكَوْتُ اللَّهَ لَا
يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ
فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ». يقود البر إلى السلام، ويقود السلام إلى
الفرح.

إن كنت تفتقر إلى السلام والفرح، ربما تفتقر إلى إعلان
بخصوص تبريرك. يُريد الله بالفعل أن يُبارِكَك، جسديًا وماديًا.

مع ذلك، لا يستقبل معظم المذنبين المُدانين رخاءً حقيقيًا.

يُعَلِّمُنَا الْكِتَابُ أَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ أَنَّهُمْ مُسْتَقِيمُونَ، يَتَبَارَكُونَ، وَيُحْفَظُونَ فِي أَمَانٍ.

هل تعلم ما يقوله الرَّبُّ عنك؟ يقول في مَزْمُور ٣: ١ إن الرجل الذي يُسِرُّ بوصايا الرَّبِّ، وإرشاداته، يكون مثل الشجرة المغروسة عند مجاري المياه، التي تُعْطِي ثمرها في حينه. لن تذبل أوراقك، وكل أمر تصنعه ستنجح فيه.

تأمل في مكانتك الصحيحة عند الله، وليس في كُلِّ شيءٍ خطأ فيك.

كما رأينا، في يشوع ٨: ١ « تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأْمَلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. جِينِئِدْ، تُصْلِحْ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحْ ».

تذكر أن مَزْمُور ١: ٢، ٣ يقول إنه عندما تكون لك عادة التأمل في كَلِمَةِ اللَّهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، ستكون مثل تلك الشجرة المغروسة بقوة، والتي تأتي بثمرها، وتنجح في كُلِّ ما تصنعه.

تأمل في كَلِمَةِ اللَّهِ. وتكلم بالكَلِمَةِ. عندما يُهاجم الشيطان ذهنك، أجب على هجومه بكَلِمَةِ اللَّهِ. تذكر، غلب يسوع الشيطان بالتكلم بالكَلِمَةِ، فيقول، «مكتوب»

(لوقا ٤: ٤، ٨، ١٠).

يقول أمثال ١٨: ١٠: «إِسْمُ يَهُوه بُرْجٌ مَنِيعٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ / الثَّابِتُ فِي بَرِّهِ، مُسْتَقِيمٌ، وَفِي مَكَانَةٍ صَحِيحَةٍ عِنْدَ اللَّهِ /، يَحْتَمِي / فوق مستوى العدو / ويكون قوياً».

يقول مزمور ٧٢: ٧ إن المستقيم «يَزْدَهَرُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَيَزْدَهَرُ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ». اقبل بِ——رَّكَ مع الله؛ حتى يُمكنك أن تُثمر في سلام.

قد تُفكر، «وماذا عن كل الأمور الفظيعة التي ارتكبتها؟»
أريد أن أذكركم بالكلمات التي ذكرها الله عن شعبه،
والمُسَجَّلَة في عبرانيين ١٠: ١٦ - ١٨:

هَذَا هُوَ الْعَهْدُ (الاتفاق) الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ
الْآيَاتِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَصْعُقُ شَرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ (في
صميم أفكارهم ومداركهم).

ثُمَّ يَقُولُ:

"وَلَنْ أَعُودَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَأَنَا مَعَهُمْ».

فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً (إلغاء للعقاب) لِهَذِهِ الْخَطَايَا

(والتعدي على الناموس) وَالْآنَامِ.

لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى، لَقَدْ تَمَّ الْغَاءُ عَقُوبَةِ خَطَايَاكَ تَمَامًا. بَمَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ صَنَعَ هَذَا الْعَمَلَ الْكَامِلَ الضَّلِيعَ، لَا يُوجَدُ أَيُّ شَيْءٍ تَفْعَلُهُ لِتَعَوُّضٍ عَنِ خَطَايَاكَ. الشَّيْءَ الْوَحِيدَ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ تَفْعَلَهُ، وَيُرْضِيَ اللَّهَ، هُوَ أَنْ تَقْبَلَ، بِإِيمَانٍ، مَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ مَجَانًّا.

تَقُولُ رِسَالَةُ الْعِبْرَانِيِّينَ ١٠ : ١٩ ، ٢٠ عَنْ يَسُوعَ، إِنَّ بَذْبِيحَتَهُ فَتَحَ «طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السُّتَارَةِ، أَيُّ جَسَدِهِ» حَيْثُ نَمْتَلِيءُ مِنَ الْحَرِيَّةِ وَالثِّقَةِ لِنَدْخُلَ إِلَى مُحَضَّرِهِ «بِقُوَّةٍ وَتَأْثِيرٍ» دَمَ يَسُوعَ.

لَمْ تَعُدْ الْحَاجَةُ، بَعْدُ، إِلَى سِتَارٍ فَاصِلٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ.

كَمْ هِيَ أَخْبَارٌ مَجِيدَةٌ!

يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْتِيَ بِجَسَارَةٍ لَتَحْيَا فِي شَرِكَةِ مَعَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ خَطَايَاكَ قَدْ مَحِيَتْ، أَلْغِيَتْ، وَنُسِيَتْ.

تَهَلِّلْ! أَنْتِ بَرُّ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ!

(٢ كورنثوس ٥ : ٢١).

٤

التغلب على المخاوف في حياتك

هل لديك مخاوف شخصية؟
في ترنيمة "لا تخف يا ابني"، يتحدث الرب بكلمات الحياة هذه:
"لا تخف يا ابني
أنا معك دائماً
أشعر بكل ألم
وأرى دموعك.
لا تخف يا ابني
أنا معك دائماً
أعلم كيف أعنتني بخاصتي".^٤

1986 Some –O- Dat Music (Admin by Word© 4

Music) جميع الحقوق محفوظة. مأخوذة بإذن من الناشر.

يكتب بُولُس الرّسول إلى تلميذه الشاب تيموثاوس في ٢ تيموثاوس ١: ٧ ليحثه على عدم الخوف من ممارسة خدمته: «فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِينَا الْجُبْنَ (الخوف المُتَمَلِّق، المُتَذَلِّل)، بَلْ يُدِّنُنَا / أَعْطَانَا رُوحَ / الْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبِطِ النَّفْسِ».

تذكّر هذا العدد. احفظه. وردده في كل وقت تُجَرَّبُ بأن تكون قلقاً أو خائفاً.

الخوف ليس من عند الرّب. إن الشيطان هو من يُريد أن يملأ قلبك بالخوف. الرّب عنده خطة لحياتك. استقبل خطته بأن تضع ثقتك فيه. لكن تذكر. أن الشيطان أيضاً عنده خطة لحياتك. وأنت تستقبل خطته هذه من خلال الخوف.

كتب المُرّم داود: «إِنِّي لِلَّهِ جَاءْتُ (طلبتَه) / بسبب ضروراتي، وعلى أساس سُلطان كَلِمَتِهِ. / فَأَجَابَنِي! وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي». (مزمور ٣٤: ٤).

إن يسوع هو مُخلصك. وحيث تطلبه بإخلاص، سينجيك من كل مخاوفك. أخبر يسوع تلاميذه الخائفين في يوحنا ١٤: ٢٧ «... فَلَا تَضْطَرُّ قُلُوبُكُمْ أَوْ جَبُنُ / توقفوا عن السماح لأنفسكم بالهياج والاضطراب؛ ولا تسمحوا لأنفسكم بالخوف، الرهبة، الجبن، وعدم الاستقرار /».

يَعْنِي هَذَا أَنَّكُمْ سَتَحْتَاجُونَ الْوُقُوفَ بِقَسْوَةٍ ضِدَّ الْخَوْفِ. اصْنَعِ قَرَارًا الْيَوْمَ أَنَّكَ لَنْ تَدَعَ رُوحَ الْخَوْفِ تُرْعِبُكَ، وَتَتَمَلَّكَ عَلَى حَيَاتِكَ.

قال داود عن الرَّبِّ فِي مَزْمُور ٥٦ : ٣، ٤:

لَكِنِّي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.

وَأُسَبِّحُ اللَّهَ [بِمَعُونَتِهِ لِي] عَلَى وَعْدِهِ لِي.

عَلَى اللَّهِ أَتَّكِلُ.

فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.

يُثَبِّتُ الرَّبُّ شَعْبَهُ فِي إِشْعْيَاء ٤١ : ١٠: «لَا تَخَفْ / لَا يُوَجِّدُ مَا يَسْتَدْعِي الْخَوْفَ / لِأَنِّي مَعَكَ، لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. سَأَقْوِيكَ وَأُسَاعِدُكَ، وَسَأَدْعُمُكَ بِيَمِينِي الْمُنْتَصِرَةِ / يَمِينِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعَدْلِ».

يُحَذِّرُ كَاتِبُ رِسَالَةِ الْعِبْرَانِيِّينَ ١٣ : ٥ ضِدَّ اللَّهْفَةِ مِنْ أَجْلِ الْحَصُولِ عَلَى مَرَاكِزٍ، أَوْ أَمَانٍ أَرْضِي، مُذَكِّرًا إِيَّانَا: «احْفَظُوا حَيَاتَكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ: 'أَنَا لَنْ أَتْرُكَكَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ' / لَنْ أَتْرُكَكَ بِلَا مُعَيَّنٍ

مهما كان الوضع ولن أرفضك أو أخذلك (أترك تمسُّكي بك)! الحق أقول لك لن أفعل هذا!«!

ثم يستمر الكاتب في عدد ٦ ويقول، «لِهَذَا يُمَكِّنَنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ: الرَّبُّ مُعَيَّنِي فَلَا أَخَافُ / لن أكون في حالة فزع أو رُعب / فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَسْتَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟»

إذا فَكَّرْنَا في الأحرف الأربعة المكوِّنة لكَلِمَةِ خَوْفٍ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ f - e - a - r ، نَجِدُهَا تعني: دَلِيلًا كَاذِبًا يَبْدُو حَقِيقِيًّا. يُرِيدُ الْعَدُو أَنْ يُخْبِرَكَ أَنْ مَوْقِفَكَ الْحَالِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ سَتَفْشَلُ فِي مُسْتَقْبَلِكَ. لَكِنْ يُعَلِّمُنَا الْكِتَابُ أَنْ ظُرُوفَنَا الْحَالِيَّةِ، وَأُمُورَنَا، مَهْمَا كَانَتْ صَعْبَةً، لَا يُوْجَدُ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ الرَّبِّ. (مرقص ٩: ١٧ - ٢٣).

نَعْلَمُ مِنْ إِشْعِيَاء ٤١: ١٣، «لِأَنِّي أَنَا إِلَهٌ، أُمْسِكُ بِيَمِينِكَ. أَقُولُ لَكَ: لَا تَخَفْ. فَإِنَّا أَعَيْنُكَ!» هَذَا يَعْنِي أَنْ عَلَيْكَ أَلَا تَخَافُ إِنْ كَانَتْ لَدَيْكَ أَخْبَارٌ سَيِّئَةٌ. تَمَسِّكْ بِثِقَتِكَ فِي اللَّهِ. يُمَكِّنُهُ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِحَيْرِكَ.

يُذَكِّرُنَا بُولُسُ الرَّسُولُ فِي رُومِيَّةِ ٨: ٢٨ أَنْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوءُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ وَخُطَّتِهِ. نَقْرَأُ فِي إِشْعِيَاء ٤٣: ١ - ٣: «وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْزُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلُ: 'لَا تَخَفْ لِأَنِّي

فَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي. عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ، وَعِنْدَمَا جَتَّازَ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ. عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ، وَاللَّهيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ. لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ. أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ'”

تعلّم أن تعترف بهذه النصوص الكتابيّة عن الخوف، بصوت مُرتفع. تكلم بها بوضوح في الأجواء عندما تكون وحدك. أكّد في المجال الروحي أنك لا تنتوي ألعيش في خوف. بإعلانك كَلِمَةَ الله، أنت تبعث برسالة لإبليس أنك لا تنوي أن تقود حياة عذاب.

تذكّر، يقول الكتاب إن للخوف عذابًا. (١ يوحنا ٤: ١٨). مات يسوع ليُخلّصنا من هذا العذاب، كما نرى في أفسس ٣: ١٢، ١٣، حيث يُخبرنا بولس أن هذا بسبب إيماننا في يسوع المسيح.

«... فَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ،

لَنَا امْتِيَازٌ (تَوَجُّهُ غَيْر مُتَحَفِظٌ إِلَى اللَّهِ، فِي حُرِّيَّةٍ، وَبِدُونِ خَوْفٍ) الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ

بِجَرَأَةٍ (شَجَاعَةٍ) وَثِقَةٍ.

لِهَذَا أَصَلِّي أَلَّا جَعَلُوا الْحَنَ الَّتِي أَمُرُّ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تُثَبِّطُ عَزَائِمَكُمْ [تضعفون أو تجزعون من الخوف]، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامٍ لَكُمْ”.

في مزمور ٤٦: ١، ٢ نَتَذَكَّرُ:

مَلَجَانَا وَقُوَّتُنَا [قَدِيرٌ وَلَا يُمَكِّنُ لِلتَّجْرِيبَةِ اخْتِرَاقَهُ] هُوَ اللَّهُ.
هُوَ مُعِينٌ يَسْهُلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.
لِهَذَا لَا نَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ تَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي
الْبَحْرِ.

في الفصل الأول من سفر يشوع، يُكْرِّرُ اللَّهُ تَشْجِيعَهُ لِيَشُوعَ
«فَتَقَمَّوْا (كُنْ وَاثِقًا) وَتَشَجَّعْ» (عدد ١٦)، مُؤَكِّدًا لَهُ، «إِلَهَكَ
مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» (عدد ٩). لذا حَتَّاجُ الْأَخَافِ. وَرِسَالَةُ الرَّبِّ
لَكَ هِيَ نَفْسُ رِسَالَتِهِ لِيَشُوعَ.

اللَّهُ مَعَكَ، لَنْ يَتْرَكَكَ، وَلَنْ يَرْفُضَكَ أَبَدًا (عِبْرَانِيِّينَ ١٣: ٥). عَيْنُهُ
عَلَيْكَ كُلَّ الْأَوْقَاتِ (مَزْمُور ٣٣: ١٨). عِنْدَهُ صُورَةٌ لَكَ مَنقُوشَةٌ عَلَى
كَفِيهِ (إِس ٤٩: ١٦). لذا، حَتَّاجُ الْأَخَافِ، كُنْ قَوِيًّا. كُنْ وَاثِقًا، مَلُوءًا
بِالشَّجَاعَةِ، وَلَا تَخَفْ.

عَلَّمَ يَسُوعُ أَتْبَاعَهُ فِي مَتَّى ٦: ٣٤، فِي الْمَوْعِظَةِ عَلَى الْجَبَلِ: «لَا
تَقْلَقُوا بِشَأْنِ الْغَدِ. فَلَ كُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْهُمُومِ، وَسَيَكُونُ
لِلْغَدِ هُمُومُهُ».

نَقْرَأُ فِي مَتَّى ٨: ٢٣ - ٢٧ كَيْفَ أَنْ التَّلَامِيذَ ارْتَعَبُوا بِسَبَبِ
عَاصِفَةٍ فِي الْبَحْرِ: «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا

قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبُحَيْرَةَ. فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ
(سلام عجيب) (عدد ٢٦).

يسأل يسوع في إنجيل لوقا ١٢: ٢٥، ٢٦. «... مَنْ مِنْكُمْ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟ فَمَا
دُمْتُمْ لَتَسْتَطْعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ. فَلِمَ أَذًا
تَقْلُقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟

يقول إشعياء في أصحاح ٥٤، عدد ٤، ٥: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ
تُخْزِي. لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ. لِأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ
صَبَاكِ، وَلَنْ تَعُودِي تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمُوكَ. لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
وَأَسْمُهُ يَهُوהُ الْقَدِيرُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ، وَهُوَ يُدْعَى إِلَهُ
كُلِّ الْأَرْضِ».

ثم نقرأ في إشعياء ٣٥: ٤، «قُولُوا لِلْخَائِفِينَ: تَشَدَّدُوا، لَ
تَخَافُوا. فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ. سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمَجَازَةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُنْقِذُكُمْ».

اطلب من الله أن يقويك في الإنسان الداخلي، فتملاً قوته
وقدرته كيانه؛ حتى لا تسقط في تجربة الاستسلام للخوف.
(أف ٣: ١٦).

أود أن أشارك معك إعلاناً عظيماً أعطاني الله إياه من جهة الخوف.

عندما يتحدث الله إلينا من خلال كَلِمَتِهِ ويقول، «لا تخف هو لا يُوصينا ألا نشعر بالخوف! ما يقوله بالفعل هو، «عندما تشعر بالخوف، حين يُهاجمك إبليس به، لا تتراجع أو تهرب. على النقيض، تقدّم للأمام حتى لو كنت خائفًا».

لسنوات عديدة، ظننت أنني جبانة عندما كنت أشعر بالخوف. الآن قد تعلّمت أن طريق التغلب على الخوف هو أن تُواجهه برأس مرفوعة، وتستمر في مواجهته، عَامِلًا ما يطلبه الله منك، أيّا كان، حتى لو ذلك أثناء خوفك.

في ترجمة Living Bible Version لمزمور ٣٤: ٤ قال داود للرب: "لأنني صرخت إليه فسمعني! وحررني من كل مخاوفي". ويذكرنا يوحنا، "الْحُبَّةُ وَالْخَوْفُ [الرُّعب ليس له وجود] لَا يَجْتَمِعَان، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ (التَّامَّة) تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ / لم ينمو بعدُ إلى مستوى الحب الكامل التام" (١ يوحنا ٤: ١٨).

تذكر أن الله يُحبك، ولأنه يُحبك، ويهتم بك بِمَحَبَّةٍ كَامِلَةٍ، بِمِكنك العيش بلا خوف.

ربما لديك مخاوف كثيرة في هذا الوقت، حتى إن عيشك بلا خوف يبدو حُلْمًا مُستحيلًا. إن كان الأمر كذلك، ثَمَّة شيءٌ تحتاج أن تتذكره: يستطيع الرب أن يُخلِّصك تمامًا من أية مشكلة،

دفعَةً واحدة، لكنه عادةً ما يُخلّص قليلاً قليلاً. لذا تشجّع لأن الله يعمل فيك. لقد بدأ الرب عملاً فيك، وسيُكمّله. (فيلبي ١ : ٦).

يسأل مُرغم المزامير في أوصاح ٢٧ : ١ «الرب نوري وخلصي، من أخاف؟» عدد ٢ - ٣ ”إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي، فَسَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ. لَنْ أَخَافَ حَتَّى لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ. وَسَاطَلُ مُطَمِّنًا حَتَّى لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا“ .

يستمر داود في عدد ٥، ٦ من نفس النص ليقول إن الله سيُخبئه، عندما تأتي الصعاب، سيرفعه فوق صخرةٍ عالية، بعيداً عن يد كل أعدائه. ثم يقول إنه سيأتي بذبائح للرب، ويُسبحه بفرحٍ عظيم.

ما فعله الرب للملك داود، سيفعله معك، ولك. ضع ثقتك في الرب. لديه القوّة كي يُخلّصك من كل خوف.

أنصت لهذه الكلمات التي تحدّث بها ملاك الرب لدانيال، مؤكداً له أن صلواته سُمع لها: «... لا تخف يا دانيال، فمن أوّل يوم قرّرت فيه أن تنال فهماً وتندلّ أمام إلهك، سُمِعَتْ صَلَاتُكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا“ . (دانيال ١٠ : ١٢).

سيُحاول إبليس أن يُخبرك بأن الله لم يسمع صلاتك،

ولن يستجيب لك. تذكّر أن كَلِمَةَ الله هي سيف الروح. (أفسس ٦: ١٧). تتغلب على العدو بسيف الكَلِمَةِ. خبّيء هذه النُّصوص الْكِتَابِيَّة في قلبك، الهج فيها نَهَارًا وَلَيْلًا.

يُمْكِنُكَ بِكَلِمَةِ الله فقط أن تتغلب على العدو. عندما تعرف كَلِمَةَ الله سَتُدْرِك عِنْدَهَا فقط أَكَاذِيب الشَّيْطَان. اعترف بِكَلِمَةِ الله، وستأتي بك إلى مكان النُّصْرَةِ.

ربما تخشى من التَّحَدُّثِ إلى شخص يعلوك في السُّلْطَةِ. ربما تكون مُتَهَمًا في أمرٍ وتفكر فيما ستقوله للدفاع عن نفسك. أُنصِتْ إلى كَلِمَاتِ يسوع في لوقا ١٢: ١١، ١٢: «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمُ أَمَامَ الْجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلَقُوا كَيْفَ سَتَدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا».

عندما جُرِّبَ بالاستسلام للخوف، كرّر مزمور ٢٣: ١-٦ كاعترافٍ منك بالإيمان بالرَّبِّ، بكل ما يمنحك، وبرعايته لك:

اللَّهُ رَاعِيّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.

فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي، إِلَى جَدَاوِلِ هَادِيَةٍ يَقُودُنِي.
يُنْعِشُ رُوحِي، وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
حَتَّى حِينَ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ، لَنْ أَخْشَى شَرًّا
لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي

عَصَاكَ وَعَكَازَكَ يُشَجِّعَانِي
أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
بِرِّيِّتِ مَسَحَتْ رَأْسِي. كَأْسِي امْتَلَأَتْ وَفَاضَتْ.
الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتْبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي
وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

الخلاصة: اثبتوا !

في هذا الكتاب، أشارك معكم نصوصًا كتابيّة عن مَحَبَّة الله، المُسْتَقْبَل المُجَدِّ الذي أعدّه لك، بَرِّك في المسيح، والحُرِّيَّة من الخوف.

إنَّ كُلَّ المواعيد المُسَجَّلة في هذه النُّصوص هي ميراثك كخادم الرَّب. ومع ذلك، حتّاج أن تعرف أن إبليس، سيُحاول سرقته منك. يُريدك أن تعود للقيود مرّة أخرى.

لذلك يُخبرنا بُولُس الرَّسُول في غلاطية ٥: ١ «قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَّةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ”.

بعض مفاتيح الحياة المسيحيّة المنتصرة هي الثبات، الصبر.

والقدرة على الاحتمال.

فَلَا تَخْسَرُوا ثِقَتَكُمْ

الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ.

لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَنَالُوا [وتستمتعوا بالكامل]

بِمَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ.

بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

عب ١٠: ٣٥، ٣٦

يُريدك أبوك السماوي أن تتمتع بالكامل بما اشتراه لك
بواسطة دم يسوع المسيح. كُن مُحَدِّدًا. اصنع قرارًا الآن بأنك
لن تيأس أبدًا. اعترف بالنصوص الكتابية الموجودة في القسم
التالي؛ حتى تُصبح جزءًا من كيائك الذاتي.

تذكر دائمًا أن الله يُحبك، وأن في كَلِمَتِهِ حياة.

٦

اعترافات إيمانك من الكتاب

المقدمة: كَلِمَةُ اللَّهِ*

نَطَقَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَّانِي، وَخَلَّصَنِي مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.
(مزمور ١٠٧: ٢٠).

هَنِيئًا (سعيدًا، موفقًا، ناجحًا، ومُبَجَّلًا) أنا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ
أَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ [مُتَّبِعًا نَصِيحَتَهُمْ، خُطِطَهُمْ،
وأهدافهم]. وَعَلَى طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ أَقِفْ [أَكُون مُسْتَسْلِمًا

خَامِلًا]. وَلَمْ أَخَالِطِ [أُسْتَرَحِي أَوْ أُسْتَرِيحْ مَعَ] الْمُسْتَهْزِئِينَ. لَكِنِّي أَحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ. وَأَتَأَمَّلُ (أُدْرَس) تَعَالِيْمَهُ (وَصَايَاهُ وَتَشْرِيعَاتِهِ) لَيْلًا نَهَارًا. فَأَنَا كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ [وَتَمِيلُ نَحْوًا] قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ. تُنْتِجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ. وَأَوْرَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا. وَأُجْحُ [وَأُصِلُ إِلَى] مرحلة النضوج] فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ. (مَزْمُور ١: ٣-١).

سَأَتَكَلِّمُ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. أَتَأَمَّلُ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. أَكُونُ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، أَصْلِحُ طَرِيقِي وَأُجْحُ. (يَشُوع ١: ٨).

الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنِّي. فِي فَمِي وَفِي قَلْبِي. فَيُمْكِنُنِي أَنْ أَطِيعَهَا. (ثَنِيَّة ٣٠: ١٤).

هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا. فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ. لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا خَطَّطَ اللَّهُ لَهُ. وَسَتُنْجِحُ فِي عَمَلِ مَا أَرْسَلَهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ. (إِسْعَاء ٥٥: ١١).

أَنَا أَعَكِسُ بَهَاءَ الرَّبِّ بِوُجْهِهِ مَكْشُوفَ. فَأَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَأَصْبِحُ مِثْلَهُ. أَخَذًا بَهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ. أَيِ الرُّوحِ. (١ كُور ٣: ١٨).
تَعْلِيمُ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ. وَحَيْثُ أُدْرَسُ وَأَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ سَأَعْرِفُ الْحَقَّ. وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُنِي. (يُوحَنَّا ١٧: ١٧، ٨: ٣٢).

*ملحوظة: قَدِّمْتُ الْكَاتِبَةَ الْإِقْرَارَاتِ فِي صُورَةِ شَخْصِيَّةٍ لِلْقَارِيءِ فَأَعَادَتِ صِبَاغَةَ النُّصُوصِ الْكِتَابِيَّةِ الْمُشار إِلَيْهَا لِتَكُونَ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ.

الفصل الأول: مَحَبَّةُ اللَّهِ

غَيْرَ أَنَّنِي فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرٌ انتصارًا مَجِيدًا جَدًّا
مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنِي. فَأَنَا مُقْتَنِعٌ (دون أي شك) بِأَنَّهُ مَا مِنْ
شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنِي عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
رَبَّنَا، فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءَ
فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةَ،

وَلَا شَيْءَ مِمَّا فَوْقِي، وَلَا شَيْءَ مِمَّا خَتِي، وَلَا أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ
يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنِي عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.
(رومية ٨: ٣٧ - ٣٩).

فَقَدْ أَحَبَّنِي اللَّهُ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ (الفريد) مِنْ
أَجْلِي، لِكَيْ لَا أَهْلِكَ (يَجِلْ بِي الْخَرَابُ، أَضِلْ) أَنَا مَنْ أُوْمِنُ بِهِ (أَتَقِ
فِيهِ، أَتَعْلُقُ بِهِ، وَأَتَكَلَّ عَلَيْهِ)، بَلْ تَكُونُ لِي الْحَيَاةَ (الْخَالِدَةَ) الْأَبَدِيَّةَ.
(يوحنا ٣: ١٦).

فَالْأَبُ نَفْسُهُ يُحِبُّنِي [بِحَنَانٍ]، لِأَنَّنِي قَدْ أَحْبَبْتُ يَسُوعَ وَأَمَنْتُ
بِأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ. (يوحنا ١٦: ٢٧).

لَأَنِّي أَقْبَلُ وَصَايَا يَسُوعَ وَأَطِيعُهَا، فَأَنَا أَحْبُّهُ [بِالْفِعْلِ]: وَلَأَنِّي
أَحْبُهُ سَيُحِبُّنِي الْآبُ، وَسَيُحِبُّنِي أَيْضًا يَسُوعُ وَيُعَلِّمُنِي لِي (يَكشِفُ،

يُبْرهن على وجود ذَاتِهِ (سيجعل ذاته تُرى مني بوضوح ويجعل نفسه حَقِيقَةً لي). (يوحنا ١٤ : ٢١).

أَحَبُّ الرَّبِّ، لَأَنَّهُ أَحْبَبَنِي أَوَّلًا. (١ يوحنا ٤ : ١٩).
أَنْتُمْ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةِ لَا يُوجَد. أَلْجَأُ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
(مزمور ٣٦ : ٧).

أَنْتَ فَحَصَنْتَنِي، يَا اللَّهُ، وَتَعَرَّفَنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ. تَعْرِفُ مَنِّي
اجلس وَمَنِّي أَقْوَمُ. تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ. الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُهَا
وَاضِحَةً لَدَيْكَ، وَمَكَانَ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنْكَ. تَعْرِفُ كُلَّ مَا
أَفْعَلُ. قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ. أَنْتَ
مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَخَرَسُ ظَهْرِي، وَاضْعَا يَدَكَ بِرِفْقٍ عَلَى
كَتِفِي.

عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي، تَسْمُو عَلَى فَهْمِي. أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ
أُذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُذْهَبَ لِأُخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ! مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟ لَوْ أَحْصَيْتُهَا
لَكَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ، وَكُلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْتَهَيْتُ، أَجِدُ أَنَّنِي
مَا زِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ! (مزمور ١٣٩ : ١ - ٧، ١٧، ١٨).

لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ [بكل جِدَّةٍ] الْوَقْتَ [يتوقع]. يَنْطَلِعُ إِلَى
وَيْشْتِاقُ [لِيَتَرَأَفَ عَلَيَّ، وَلِيَقْوَمَ فَيَرْحَمَنِي. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ عَادِلٌ، هَنِئْنَا

لي (يا لسعادتي، توفيقني) لأنني أُنْتَظَرُ [بكل جدية] عَدْلِهِ [نُصْرته، فضله، حبه، سلامه، فرحه، وعِشرته الدائمة التي لا تُماثلها عشرة]! (إشعياء ٣٠: ١٨).

لَنْ يَتْرُكَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ مِثْلَ الْيَتَامَى [مُفْتَقِرٍ لِلرَّاحَةِ، بَائِسٍ، مَفْجُوعٍ لِفَقْدَانِ الْأَبِ، مَهْجُورٍ، وَبِلا مُعِينٍ] سَيَأْتِي [سيرجع] إِلَيَّ. (يوحنا ١٤: ١٨).

حَتَّى لَوْ تَرَكَنِي أَبِي وَأُمِّي، فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّنِي [يَتَبَنَانِي مُتَّخِذًا مِنِّي ابْنًا لَهُ]. (مزمور ٢٧: ١٠).

لَيْسُكَنَ الْمَسِيحُ (يَسْتَقِرُّ، يَثْبِتُ، يَجْعَلُ بَيْتَهُ الدَّائِمَ) فِي قَلْبِي بِالْإِيمَانِ [فِعْلِيًّا] بَيْنَمَا تَتَرَسَّخُ جُذُورِي وَأُسُسِي فِي الْمَحَبَّةِ.

لِكَيْ تَكُونَ لِي وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ [أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخَصَّصِينَ] الْقُدْرَةُ عَلَى اسْتِيعَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَبْعَادِهَا [يَكُونُ لِي خَبْرَةُ هَذَا الْحُبِّ]: عَرْضًا وَطَوَّلًا وَعُمُقًا [لهذا الحب]:

لَقَدْ عَرَفْتُ [وَصَلْتُ بِالْفِعْلِ إِلَى مَعْرِفَةٍ] قَدْرَ مَا يُمَكِّنُنِي مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ [عَمَلِيًّا مِنْ خِلَالِ خِبْرَاتٍ خَاصَّةٍ بِي] الْحَبَّةِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ [بِدُونِ اخْتِبَارٍ]، أَنَا مُتَلِيٌّ [بِكُلِّ كَيْانِي] بِاللَّهِ فِي كُلِّ مِلْئِهِ [عِنْدِي أَغْنَى قِيَاسٍ لِلْإِلَهِيِّ حُضُورِهِ الْإِلَهِيِّ، وَأَصْبَحْتُ جَسَدًا مَمْلُوءًا تَمَامًا وَفَائِضًا بِاللَّهِ نَفْسَهُ]! (أفسس ٣: ١٧ - ١٩).

كَمَا أَحَبَّ الْآبُ يَسُوعَ. أَحَبَّنِي يَسُوعَ أَنَا أَيْضًا. لِذَا. أَنَا أَتُبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ. وَإِلَيْكَ كَيْفَ تَقِيسُ حُبَّهُ لِي - إِنْ أَعْظَمَ مَحَبَّةً هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يَصْحِي بِنَفْسِهِ (يُقَدِّمُ حَيَاتِهِ) مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. (يوحنا ١٥: ٩، ١٣).

لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ [الْخَاصَّةَ] لِي. إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ (الْمَسُوحُ) مِنْ أَجْلِي وَأَنَا بَعْدُ فِي خَطَايَايَ. (رومية ٥: ٨).

يَا لَفِيضِ لُطْفِ الرَّبِّ جَاهِي أَنَّهُ غَفَرَ كُلَّ خَطَايَايَ بِدَمِ ابْنِهِ. الَّذِي فِيهِ تَمَّ فِدَائِي؛ وَلَقَدْ أَجْزَلَ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ بِغْنَى - لِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي جَيِّدًا، وَيَعْلَمُ الْأَفْضَلَ لِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ». (أفسس ١: ٧).

فَمَعُ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ. وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّجُ. لَكِنَّ إِحْسَانَ اللَّهَ لَنْ يَزُولَ عَنِّي. وَعَهْدُهُ لِي بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ. لِأَنَّهُ اللَّهُ رَاحِمِي يَعْطِينِي هَذَا الْوَعْدَ». (أش ٥٤: ١٠).

فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ (هُوَ صَادِقٌ جِدًّا مِنْ جِهَةِ وَعُودِهِ. مُوْتَوِّقٌ فِيهِ؛ لِذَلِكَ يُمَكِّنُنِي الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ). (١ كورنثوس ١: ٩).

بَارِكِي اللَّهَ. (تَسْبِيحٌ فِيهِ رِقَّةٌ وَامْتِنَانٌ) يَا نَفْسِي. وَيَا كُلَّ كِيَانِي [أَعْمَقَ أَعْمَاقِي]. بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

بَارِكِي اللَّهَ (تَسْبِيحٌ فِيهِ رِقَّةٌ وَامْتِنَانٌ) يَا نَفْسِي. وَلَا تَغِبْ عَنْ ذَاكَرَتِكَ [أَيَّةً وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ أَعْمَالٍ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا!]

فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ [كل واحدة من] خَطَايَاكَ. وَهُوَ مَنْ يَسْفِي [كُلَّ
واحدة من أمراضك].

هُوَ الَّذِي يَفِدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْحُفْرَةِ. هُوَ مَنْ يُغْلَفُكَ بِالْحَبَّةِ
الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافَةِ». (مزمور ١٠٣ : ١-٤).

الذي يملأ حياتي بأشياءَ صالحةٍ! فيتجدد شبابي كتجدد شباب
النَّسْر! وهو يمنح العدلَ لكل المظلومين..

الرَّبُّ رحيم وكثير الرأفة مع من لا يستحقون ذلك. هو بطيء
الغضب. ومملوء باللطف والحب. لا يحمل حقداً لأحد أبداً. ولا
يبقى غضبه إلى الأبد.. لكنه كما علت السموات عن الأرض.
هكذا عظمت رحمته لمن يخافونه، ويُقدمون له الكرامة. وكما
يبعد المشرق عن المغرب أزال عني آثامي. هو كالأب بالنسبة لي.
يتراءف ويُشفق عليّ؛ لأن مخافته في قلبي.

إن لطف الله المحب هو لي من الأزل وإلى الأبد.. (مزمور ١٠٣ : ٥،
٦، ٨، ٩، ١١-١٣، ١٧).

لأنني أَتَكَلَّمْتُ عَلَى اللَّهِ، فَأَنَا فَمُحَاطٌ بِنِعْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.
(مزمور ٣٢ : ١٠).

سَأَسْبِّحُ الرَّبَّ مَهْمَا يَحْدُثُ فِي حَيَاتِي. سَأَتَكَلَّمُ دَائِماً عَنْ
أَمْجَادِهِ وَنِعْمَتِهِ. سَأَفْتَخِرُ بِكُلِّ لُطْفِهِ مِنْ جِهَتِي. لِيَتَشَجَّعَ كُلُّ

من يسمِعني من المُحِبِّين. دعونا نُسَبِّح الرَّبَّ معًا. ونرفع اسمه.
لأنِّي صرختُ إليه فسمِعني! ومن كُلِّ مخاوفي خلَّصني. نظر
إليه آخرون أيضًا واستناروا من أجل أعماله معهم. ولم يظهر
خجل الرفض على وجوههم! لقد صرختُ إلى الرَّبِّ - فسمع لي
وخلصني من أتعابي. لأن ملاك الرَّبِّ يحرس ويُنجي كُلَّ خائفيه.
آه. ذوقوا الله لتعرفوا كم هو طيبٌ! علِمْتُ بنفسِي كيف
تغمر مراحمه كُلَّ من يتكلون عليه. (مزمور ٣٤: ١-٨).

الفصل الثاني: مُستقبلك

كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ [بسبب الأفكار المليئة بالهموم وهو اجس الشرا]. لَكِنَّ لِي قَلْبٌ فَرِحَ، لِي وَلِيَمَّةٌ دَائِمَةٌ [بالرغم من ظروفي]. (أمثال ١٥ : ١٥).

[ماذا كان سيُصبح مصيري] لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي!

ليكن لي رجاء في الله! أنا شجاع ومُتَشَدِّدٌ وَلِيَكُنْ رَجَائِي فِي اللَّهِ! (مزمور ٢٧ : ١٣ - ١٤).

لَأَنِّي أَعْرِفُ الْخُطْطَ الَّتِي يَفْكَرُ بِهَا الرَّبُّ بِخُصُوصِي هِيَ خُطْطٌ لِحَيْرِي وَلَيْسَتْ لِحُزْرِي، لِيُعْطِيَنِي مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً. (إرميا ٢٩ : ١١).
لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ ثِقِي بِاللَّهِ، لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ. فَفِي حُضْرَتِهِ خَلَاصِي. (مزمور ٤٢ : ١١).

وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْذُلَنِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أُعْطِيَ لِي. (رومية ٥ : ٥).

اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي. يُعْطِيَنِي مَجْدًا وَكَرَامَةً. لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا عَنِّي لِأَنِّي أَعِيشُ فِي طَهَارَةٍ. (مزمور ٨٤ : ١١).

وَأَنَا مُتَبَيِّنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعِيَ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ [يطوره حتى يأتي به إلى الكمال التام في] حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ [حتى وقت مجيئه]. (فيلبي ١ : ٦).

أنا عَمَلُ يَدَيِّ اللَّهِ (حُفْتِهِ) خُلِقْتُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ [مولود ولادة جديدة] لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لِي مُقَدِّمًا (أسير في طريق خُطِّطَ لَهُ مِنْ قَبْلُ) لِأَسْلِكَ فِيهِ [أعيش حياة صالحة سبق الله فرتبها وجعلها جاهزة لي لأحيائها]. (أفسس ٢ : ١٠).

جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. [مُعَيَّنًا مِنْ قَبْلِهِ] جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ لَذَا سَأَتَوَاضِعُ حَتَّى يَدَ اللَّهُ الْقَوِيَّةَ حَتَّى يَرْفَعَنِي فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. (جامعة ٣ : ١٧، ١ بطرس ٥ : ٦).

لَأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حُدِّدَ. وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَثَبَّتْ. إِنْ بَدَأَ أَنَّهَا تَتَحَقَّقُ بِبُطْءٍ عَلَى أَنْ أَنْتَظِرُهَا. لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ. (حبقوق ٢ : ٣).

وَذَلِكَ لِكَيْ يُسَجِّعَنِي. أَنَا مِنْ أَسْرَعْتُ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدِّمِ لِي. وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَأَمْنَةٌ لِحَيَاتِي. يَصِلُ بِي إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، إِلَى مُقَدَّسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ. (عب ٦ : ١٨، ١٩).

لَسْتُ خَائِفًا لِأَنِّي مُتَأَكَّدٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ [اللَّهُ كونه شريكًا معي في العمل] يجعل كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِخَبْرِي لِأَنِّي أَحَبُّ اللَّهُ

ومدعو حَسَبَ إِرَادَتِهِ وقصده. (رومية ٨ : ٢٨).

وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ [ينفذ غايته] وَيَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا [أجسر أن] أَطْلُبُ أَوْ أَتَخَيَّلُ [أبعد إلى ما لا نهاية من أسمى صلواتي، رغباتي، أفكاري، آمالي، وأحلامي]. حَسَبَ (تبعًا إلى) شِدَّةِ قُوَّتِهِ [فعل قوته] الْعَامِلَةِ فِيَّ. (أفسس ٣ : ٢٠).

وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنِي (عَيَّنَنِي مِنْ قَبْلِ) اللَّهِ لِأَكُونَ فِي شَعْبِهِ [نصيبه] حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُنْجِزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ [الخاصة] الْحَكِيمَةِ. (أفسس ١ : ١١).

سَأَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. أَتَأَمَّلُ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، أَصْلِحُ طَرِيقِي وَأُجْحُ. (يشوع ١ : ٨).

لَأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةً جِدًّا مِنِّي، فِي فَمِي وَفِي قَلْبِي، فَيُمْكِنُنِي أَنْ أَطِيعَهَا. (تثنية ٣٠ : ١٤).

هَكَذَا كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي، فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ [دون أن تترك أي تأثير، أو تكون بلا فائدة]. لَكِنَّهَا سَنُنْجِزُ مَا خَطَّطَ اللَّهُ لَهُ، وَتَنْجَحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلَهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ. (إشعياء ٥٥ : ١١).

[لأنني] أَعَكِسُ بَهَاءَ الرَّبِّ [الذي رأيته في كَلِمَةِ الرَّبِّ] بِوُجْهِ

مَكْشُوفٍ. اَنْتَغَيَّرَ بِاسْتِمْرَارٍ وَأَصْبَحَ مِثْلَهُ. آخِذًا بِهَاءٍ مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، [الذي هو] الرُّوح. (٢ كورنثوس ٣: ١٨).

أنا لا أَتَشَبَّهُ فِيمَا بَعْدَ بِأَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا (هذا الدهر) [مُعْتَمِدًا وَسَائِرًا عَلَى غَرَارِ تَقَالِيدِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيَّةِ الْخَدَّاعَةِ] بَلْ يُغَيِّرُنِي اللَّهُ فَيَجِدُّدُ [بِالْتِمَامِ] فِكْرِي، لِكَيْ أَكْتَشِفَ (بِنَفْسِي) مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ [فِي عَيْنِهِ مِنْ جِهَتِي]. (رومية ١٢: ٢).

إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَنِي بِأَنَّ الْغِنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيَّ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي [إِدْرَاكِ] مَجْدِ اللَّهِ. (كولوسي ١: ٢٧).

مِثْلَ اللَّهِ، أَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. أُعْلِنُ أَنَّنِي جِزءٌ مِنْ شَعْبٍ مُخْتَارٍ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنَا أَنْتَمِي إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْخَاصِ الَّذِي اشْتَرَاهُ، لِكَيْ أُذْبِعَ صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَانِي مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهِشِ. (رومية ٤: ١٧، ١ بطرس ٢: ٩).

لَأَنِّي أَنْتَمِي لِلَّهِ، سَيُعْلِنُ وَيُعَرِّفُ الْعَامَّةُ أَنَّنِي جَوْهَرَتُهُ (لِي) مَكَانَةً خَاصَّةً، أَنَا كَنْزُهُ الْمُمَيِّزُ وَسَيَرْحَمُنِي كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَحْدِثُ لَهُ. (ملاخي ٣: ١٧).

مثل بُولُس الرَّسُول. أَنَا لَا أَعْتَبِرُ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ
بَعْدُ. لَكِنِّي أَصْرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: [هُوَ تَطْلُعِي الْأَوْحَد] أَنْ أَضَعَ
الْمَاضِي وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ.

أُسْعَى إِلَى خِطِّ النِّهَايَةِ، لِكَيْ أَرْبَحَ الْجَائِزَةَ [الْعُلْيَا السَّمَاوِيَّةَ]
الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَّةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (فيلبي
٣: ١٣، ١٤).

لَا أَتَذَكَّرُ [بِكُلِّ صَدَق] مَا حَدَثَ قَدِيمًا، وَلَا أَفَكِّرُ بِالْمَاضِي.

هَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ أَمْرًا جَدِيدًا. هُوَ الْآنَ فِي بِدَايَتِهِ. وَأَنَا أَدْرِكُهُ وَأَعْرِفُهُ
وَأُعْطِيهِ الْاهْتِمَامَ. سَيَصْنَعُ طَرِيقًا لِي فِي الصَّحَرَاءِ، وَأَنْهَارًا فِي
الْقِفَارِ. (إشعياء ٤٣: ١٨، ١٩).

لَأَنِّي أَنْتَمِي لِلرَّبِّ، فَقَدْ مَحَى آثَامِي لِأَجْلِ نَفْسِهِ. وَلَنْ يَتَذَكَّرَ
خَطَايَايَ. (إشعياء ٤٣: ٢٥).

لَأَنِّي أَضَعُ رَجَائِي فِي اللَّهِ [أَتَوَقَّعُ عَمَلَهُ وَأُبْحَثُ عَنْهُ] فَسَتَجِدُّ
قُوَّتِي، سَأُحَلِّقُ [بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ] بِأَجْنِحَةٍ كَالنُّسُورِ [أُرْتَفِعُ حَتَّى
الشَّمْسِ] سَأَرْكُضُ وَلَا أَتَفُكُّ، وَسَأَمْشِي وَلَا أَتَعَبُ. (إشعياء ٤٠: ٣١).

أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ بِمَا وَعَدَنِي بِهِ لِأَن لِي
مَصِيرٌ إِلَهِي عَلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ. (رومية ٤: ٢١) - ترجمة AMP

الفصل الثالث: بُرْكَ فِي الْمَسِيحِ

لأنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً [فَعَلِيًّا] مِنْ أَجْلِي، لِكَيْ يَصِيرَ لِي فِيهِ [هَبَةٌ، يُنْظَرُ إِلَيَّ كَكُونِي فِي، وَأَكُونُ مِثَالًا لـ] بِرِ اللَّهِ [مَا يَجِبُ أَنْ أَكُونَهُ، كَمَقْبُولٍ، وَقَدْ نِلْتُ التَّبَنِي، وَفِي عَلاَقَةٍ صَحِيحَةٍ مَعَهُ، بِسَبَبِ صَلَاحِهِ نَحْوِي]. (٢) كورنثوس ٥: (٢١).

وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ، لِيُذْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا، لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُتِلَّى بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ (وَالْعَدْلِ). (مَزْمُور ٤٨: ١٠).

وَهُوَ [اللَّهُ] الَّذِي سَيُبَتِّئُنِي أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ [يَحْفَظُنِي ثَابِتًا، يَمْنَحُنِي قُوَّةً، وَيُضْمِنُ تَبْرِيرِي؛ سَيَكُونُ ضَمَانِي ضِدَّ كُلِّ اتِّهَامٍ حَتَّى أَكُونَ] غَيْرَ مَلُومَةٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الْمَسْخُوحِ). (١ كورنثوس ١: ٨).

هَنِيئًا [وَمَوْفَقًا، وَسَعِيدًا، وَفِي رِخَاءٍ رُوحِي] (فِي حَالَةِ الْمُؤْمِنِ الْمَوْلُودِ مِنْ جَدِيدٍ، ابْنِ اللَّهِ الَّذِي يَتَمَتَّعُ بِفَضْلِهِ وَخِلَاصِهِ) أَنَا الْجَائِعُ وَالْعَطْشَانُ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ (الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُنِي! (مَتَّى ٥: ٦).

أُرْمِي أَحْمَالِي عَلَى اللَّهِ [أَتَخَلَّصُ مِنْ ثَقْلِهَا]. وَهُوَ سَيَهْتَمُّ

بِي. لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزِلِقَ (يسقط أو يفشل) التَّقِيّ [الثابت على التقوى] وَيَقَع. (مزمور ٥٥: ٢٢).

كُتِبَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ مِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا الَّذِي يَحْسُبُ اللَّهُ إِيْمَانِي بَرًّا لِي. أَنَا الَّذِي أُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ. (رومية ٤: ٢٤).

فِيمَا أَتَنَّى قَدْ تَبَرَّرْتُ (أوفيت الدين، أعلنت براءتي، ومُنحت مكانة صحيحة عند الله) بِالْإِيْمَانِ، فَقَدْ صَارَ أَدْرَكْتُ حَقِيقَةَ أَنْ لِي سَلَامٌ [سلام المُصْلِحَة لِأَتَمْسَكَ وأتمتع به] مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الممسوح). (رومية ٥: ١).

لَأَنِّي رَجُلٌ مُسْتَقِيمٌ أَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالِي يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ (موفقين، ومرغوبًا فيهم) مِنْ بَعْدِي. (أم ٢٠: ٧).
لَأَنِّي مُسْتَقِيمٌ [ثابت في استقامتي]. يَنْصُرْنِي اللَّهُ؛ هُوَ حِصْنِي فِي الضَّيْقِ. (مزمور ٣٧: ٣٩).

لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمُوَجَّهَةِ ضَدِّي، وَسَأُبْطِلُ كُلَّ مَا يُقَالُ ضَدِّي فِي الْحَاكِمَةِ. هَذِهِ [السلام، البر، الأمان، والنصرة على المعارضين] هِيَ بَرَكَاتُ لِي كخادمِ اللَّهِ. [يُنْشِئُ فِي الرَّبِّ خَادِمًا مِثَالِيًا] وَنُصْرَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ [هذا ما يمنحه إياي الذي هو تبريري]. (إشعيا ٥٤: ١٧).

لأنِّي أَعِيشُ فِي اسْتِقَامَةٍ [لَا أُقَدِّمُ تَنَازُلَاتٍ]. فَإِنْ عَيَّنِي الرَّبُّ عَلَى وَأَذْنَاهُ مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صُرَاخِي.

عَدَمًا أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ كَشَخْصٍ يَعِيشُ فِي اسْتِقَامَةٍ. يَسْمَعُنِي. وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِبِي يَنْقَذَنِي.

كَإِنْسَانٍ مُسْتَقِيمٍ [ثَابِتٍ فِي اسْتِقَامَتِي] تَكْثُرُ ضِيقَاتِي. لَكِنْ مِنْهَا كُلُّهَا يُخَلِّصُنِي اللَّهُ.

لأنِّي عَبْدُ الرَّبِّ وَخَادِمُهُ. يَفِدِي حَيَاتِي: أَحْتَمِي وَأَتَّقِ فِيهِ. يَعْضُو عَنِي فَلَا أَدَانُ أَوْ أَكُونُ مُذْنِبًا. (مَزْمُور ٣٤: ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢).

سَأَتَأْسِسُ بِالْعَدْلِ (بِاسْتِقَامَةٍ فِي تَوَافُقٍ مَعَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَوَصِيَّتِهِ). وَسَأَكُونُ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ. فَلَا أَخَافُ. وَأَكُونُ بَعِيدَةً عَنِ الرُّعْبِ. فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيَّ. (إِشْعِيَاء ٥٤: ١٤).

لأنِّي مُسْتَقِيمٌ [بِلا تَنَازُلَاتٍ]. فَأَنَا شُجَاعٌ كَالْأَسَدِ. (أَمْثَال ٢٨: ١).

فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لِي لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أُوْجِهِ ضَعْفِي. لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جُرِّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِي. لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً.

إِذَا أَتَقَدَّمَ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ (عَرْشِ فَضْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَسْتَحِقُّهُ). لِكَيْ أَنْالَ رَحْمَةً [مِنْ أَجْلِ سَقَطَاتِي] وَأَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنِي وَقْتُ الْحَاجَةِ [الْمُسَاعَدَةِ الْمُنَاسِبَةِ. فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ].

التي تأتي تمامًا حين أحتاجها]. (عبرانيين ٤: ١٥، ١٦).

فَبِمَا أَنَّنِي تَبَرَّرْتُ (وَفَى اللَّهُ الدَّيْنَ، أُعْلِنْتُ بَرَاءَتِي، وَمُنَحْتُ
مكانة صحيحة عند الله) بِدَمِ يَسُوعَ، أَكُونُ أَكْثَرِ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنِي
سَأَجُوزُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. (رومية ٥: ٩).

هَنِيئًا (سعيدًا، موفقًا، ناجحًا، ومُبَجَّلًا) أَنَا مِنْ لَمْ أَسِرَ حَسَبَ
نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ [مُتَبِعًا نَصِيحَتَهُمْ، خُطِطَهُمْ، وَأَهْدَافَهُمْ].
وَعَلَى طَرِيقِ الْخَطَاةِ لَمْ أَقِفْ [أَكُونُ مُسْتَسْلِمًا خَامِلًا]. وَلَمْ
أَخَالِطِ [أُسْتَرْخِي أَوْ أُسْتَرْيَحَ مَعَ] الْمُسْتَهْزِئِينَ.

لَكِنَّنِي أُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ. وَأَتَأَمَّلُ (أدرس) تَعَالِيمَهُ (وصاياهِ
وتشريعاته) لِيَلَّا نَهَارًا.

فَأَنَا كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ [وتميل نحو] قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمَيَّاهِ، تُنْتِجُ
ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ، وَأُورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا، وَأُجْحُ [وأصل إلى مرحلة
النضوج] فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ. (مزمور ١: ١-٣).

سَأَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. أَتَأَمَّلُ بِهِ نَهَارًا
وَلَيْلًا، أَكُونُ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ.
حِينَئِذٍ، أَصْلِحُ طَرِيقِي وَأُجْحُ. (يشوع ١: ٨).

اسْمُ يَهُوه بُرْجٌ مَنِيْعٌ. أَزْكُضُ إِلَيْهِ كَشَخْصٍ مُسْتَقِيمٍ [ثابت
في بُرِّي، مُسْتَقِيمٍ، وفي مكانة صحيحة عند الله] وَأُحْتَمِي [

فوق مستوى العدو] وأكون قويًّا. (أمثال ١٨: ١٠).

في يَوْمِ [المَسِيحِ] أَزْدَهْرُ. أَنَا الْمُسْتَقِيمُ. [بلا تنازلات] فِي حَيَاتِي.
وَلْيَزْدَهْرْ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ. (مزمور ٧٢: ٧).

هَذَا هُوَ الْعَهْدُ (الاتفاق) الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعِي بَعْدَ تِلْكَ
الْأَيَّامِ. وَضَعَ شَرَائِعَهُ فِي قُلُوبِي. وَكَتَبَهَا فِي عَقْلِي (في صميم
أفكاري ومداركي).

وَلَا يَعُودَ يَذْكُرُ خَطَايَايَ وَأَنَامِي.

فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً (إلغاء للعقاب) لخطاياي (والتعدي
على الناموس) وَالْآثَامِ. لَمْ أَعُدْ فِي حَاجَةٍ لِتَقْدِيمِ قُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.
(عبرانيين ١٠: ١٦ - ١٨).

لِي جُرْأَةٍ. حُرِّيَّةٍ. وَثِقَةٍ كَامِلَةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ [بِقُوَّةٍ
وتأثير] دَمِ يَسُوعَ. أَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا بِدَأْهِ وَفَتَحَهُ وَكَرَّسَهُ
بِيسُوعٍ أَمَامِي عَبْرَ السَّتَارَةِ (ستارة قدس الأقداس). أَيْ مِنْ خِلَالِ
جَسَدِهِ. (عبرانيين ١٠: ١٩، ٢٠).

لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً. خَطِيئَةً [فَعَلِيًّا]
مِنْ أَجْلِي. لِكَيْ يَصِيرَ لِي فِيهِ [هبة]. يُنْظَرُ إِلَيَّ كَكُونِي فِي. وَأَكُونُ
مِثَالًا لـ [بِرِ اللَّهِ] مَا يَجِبُ أَنْ أَكُونَهُ. مَقْبُولَةً. نِلْتُ التَّبْنِي. وَفِي
عَلَاقَةٍ صَحِيحَةٍ مَعَهُ. بِسَبَبِ صَلَاحِهِ نَحْوِي. (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

الفصل الرابع : التغلب على المخاوف

فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيَّ الْجُبْنَ (الخوف المتملق، المتذلل)، بَلْ يَمُدُّنِي [أعطانا روح] الْقُوَّةَ وَالْحَبَّةَ وَضَبِطَ النَّفْسِ. (١) تيموثاوس (١: ٧).

لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ (طلبتَه) [بسبب ضروراتي، وعلى أساس سلطان كَلِمَتِهِ]، فَأَجَابَنِي! وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي. (مزمور ٣٤: ٤).

لَا أَجْعَلُ قَلْبِي يَضْطَرُّ أَوْ يُجْبُنُ [أتوقف عن السماح لنفسي بالهياج والاضطراب؛ كما لا أترك نفسي للخوف، الرهبة، الجبن وعدم الاستقرار]. (يوحنا ١٤: ٢٧).

لَكِنِّي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.

وَأَسْبَحُ اللَّهَ [بمعونته] عَلَى وَعْدِهِ لِي فِي كَلِمَتِهِ. عَلَى اللَّهِ أَتَّكِلُ وَأُضْعِ ثِقَتِي فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي. (مزمور ٥٦: ٣، ٤).

لَا تَخَفْ [لَا يُوجَدُ مَا يَسْتَدْعِي الْخَوْفَ] لِأَنَّ اللَّهَ مَعِي. لَا أَنْظُرْ حَوْلِي فِي رُعبٍ أَوْ أَصَابُ بِالْفَزَعِ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهِي. سَيُقَوِّينِي وَيُسَاعِدُونِي، وَيُدْعِمُونِي بِيَمِينِهِ الْمُنتَصِرَةِ [يمين الاستقامة والعدل]. (إشعياء ٤١: ١٠).

قَالَ اللَّهُ [بِنَفْسِهِ]: 'أَنَا لَنْ أُتْرِكَ. وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ' [لَنْ أُتْرِكَ بِلَا مُعَيِّنٍ مَهْمَا كَانَ الْوَضْعُ وَلَنْ أَرْفُضَكَ أَوْ أَخْذَلَكَ (أُتْرِكَ تَمَسُّكِي بِكَ)! الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ لَنْ أَفْعَلَ هَذَا]

لِهَذَا يُكِنِّنِي أَنْ أَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ: الرَّبُّ مُعَيِّنِي فَلَا أَخَافُ [لَنْ أَكُونَ فِي حَالَةٍ فَزَعٍ أَوْ رُعبٍ] فَمَا الَّذِي يُكِنُّ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
(عبرانيين ١٣: ٥، ٦).

الرَّبُّ إِلَهِي يُمَسِّكُ بِيَمِينِي. هُوَ الرَّبُّ الَّذِي يَقُولُ لِي: لَا تَخَفْ.
فَأَنَا أَعِينُكَ! (إشعياء ٤١: ١٣).

لَسْتُ خَائِفًا، أَثِقُ وَأَعْلَمُ أَنَّ [اللَّهُ كَوْنَهُ شَرِيكًا فِي عَمَلِي]
يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِحَيْرِي لِأَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ، وَالْمَدْعُوَّةَ
حَسَبَ إِرَادَتِهِ وَقَصْدِهِ. (رومية ٨: ٢٨).

وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي: 'لَا تَخَفْ لِأَنِّي
فَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي. عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمَيَاةَ سَأَكُونُ
مَعَكَ، وَعِنْدَمَا جَتَّازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ. عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ
تَلْذَعَكَ - وَاللَّهيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ. لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ. أَنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ
مُخَلِّصُكَ'. (إشعياء ٤٣: ١ - ٣).

لَنْ أَخَافُ، لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ.

بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، فِيهِ الْمَسِيحُ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لِي امْتِيَازٌ (تَوَجُّهُ غَيْرِ

مُتَحَفِظٌ إِلَى اللَّهِ فِي حَرِيَّةٍ. وَبِدُونِ خَوْفٍ (الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجَرَأَةٍ (شَجَاعَةٍ) وَثِقَةٍ.

لِهَذَا لَا أَجْعَلُ الْحَيْنَ الَّتِي أَمُرُّ بِهَا تُثَبِّطُ عَزِمَتِي [تضعفني أو تجزعني من الخوف]. ١ يوحنا ٤: ١٨. أفسس ٣: ١٢، ١٣).

اللَّهُ مَلَجَأِي وَقُوَّتِي [قدير ولا يُمكن للتجربة اختراقه] هُوَ اللَّهُ. هُوَ مُعِينٌ يَسْهَلُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ فِي الضِّيقَاتِ.

لِهَذَا لَا أَخَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ . (مزمور ٤٦: ١، ٢).

سَأَتَّقُوهُ وَأَتَشَجَّعُ لَنِ ارْتَعَبُ وَلَنْ أَخَافُ لِأَنَّ إِلَهِي مَعِيَ حَيْثُمَا أَذْهَبُ. (يشوع ١: ٩).

لَنْ أَخَافُ؛ هَا عَيْنُ اللَّهِ تَسْهَرُ عَلَيَّ لِأَنِّي أَخَافُ الرَّبَّ [أهابه وأعبده بوقار]. هُوَ يَرْعَانِي لِأَنِّي أَتَرَقَّبُ مَحَبَّتَهُ الصَّادِقَةَ. (مزمور ٣٣: ١٨).

لَا أَعَانِي مِنَ الْقَلْقِ بِشَأْنِ الْغَدِ. فَلِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْهُمُومِ. وَسَيَكُونُ لِلْغَدِ هُمُومُهُ. (متى ٦: ٣٤).

لَنْ أَخَافُ. وَلَنْ أَعِيشَ فِي الْخِزْيِ ثَانِيَّةً. لَنْ أَحْبِطُ لِأَنِّي لَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْإِذْلِلِ. لِأَنِّي سَأَنْسَى خِزْيَ صِبَايَ. وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ عَارَ تَرْمُلِي . (إشعياء ٥٤: ٤).

عندما يُجَرَّبُ قلبي بالخوف والتسرُّع، أقول لنفسي: تَشَدَّدِي، لَا تَخَافِي!، فَهَا هُوَ إِلَهكَ سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكَ. وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُنْقِذُكَ. (إشعياء ٣٥: ٤).

أنا لا أشعر بالخوف لأن الله أعطاني حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنُ اتَّقَى بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخِلِ بِرُوحِهِ [هو ساكن في إنساني الباطن وفي كياني الشخصي]. (أفسس ٣: ١٦).

أُكْرِمُ اللَّهَ. أَرْفَعُ اسْمَهُ إِنِّي لِلَّهِ لَجَأْتُ. فَأَجَابَنِي! وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي. (مزمور ٣٤: ٣، ٤).

لا أخاف، لأنَّ الْحُبَّةَ وَالْخَوْفَ لَا يَجْتَمِعَانِ [الفرع لا وجود له]. فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ (التامة) تَطْرُدُ الْخَوْفَ. وَتَخَلِّصُ مِنْ كُلِّ آثَارِ الرَّعْبِ! الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَلِذَلِكَ لَا أَخَافُ، لِأَنِّ مَحَبَّتِي اكْتَمَلَتْ [حَقَّقْتُ نُمُوًا إِلَى كَمَالِ الْحُبَّةِ التامة]. (١ يوحنا ٤: ١٨).

اللَّهُ نُورِي وَخَلِّصِي، فَمِمَّنْ أَخَافُ؟ اللَّهُ مَلَجَأُ حَيَاتِي، فَمِمَّنْ أَخْشَى؟ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي، فَسَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ! لَنْ أَخَافَ حَتَّى لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ! وَسَاطَلُ مُطْمَئِنَّا حَتَّى لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا.

لَأنَّهُ يَحْمِينِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ السَّرِّ. يُخَبِّئُنِي فِي أَعْمَاقِ خَيْمَتِهِ، وَيَرْفَعُنِي إِلَى مَكَانٍ أَمَانٍ. وَالآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي

الْمُحِيطِينَ بِي. فَأَقْدَمُ فِي هَيْكَلِهِ دَبَائِحِي بِهُتَافِ الْمَرَحِ. وَأُعْنِي
الْأَغَانِي وَأَرْثَمُ لِلَّهِ. (مزمور ٢٧: ١-٣، ٥، ٦).

لَنْ أَخَافُ. فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ أُنَالَ فَهَمًا وَأَتَذَلَّ أَمَامَ
إِلَهِي. سُمِعَتْ صَلَاتِي وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَائِكَه كُنْتِيجَةً لِي [وكرر فعل]
لِكَلِمَاتِي. (دانيال ١٠: ١٢).

عِنْدَمَا يُحْضِرُونَنِي أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ. لَنْ أَقْلَقَ
كَيْفَ سَأُدْفَعُ عَنْ نَفْسِي أَوْ مَاذَا سَأَقُولُ. لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ
سَيُعَلِّمُنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ. (لوقا ١٢: ١١، ١٢).
اللَّهُ رَاعِي. فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.

فِي مَرَاغٍ خَصْبَةٍ يُسَكِّنُنِي. إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.
يُنْعِشُ رُوحِي. وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي.
حَتَّى حِينَ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ. لَنْ أَخْشَى شَرًّا
لِأَنَّ الرَّبَّ مَعِي

عِصَاهُ وَعِكَازُهُ يُشَجِّعَانِي

يَعُدُّ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.

بَرِئْتُ بِمَسْحِ رَأْسِي. كَأَنِّي بَمَتْلِيءٍ وَيَفَيْضٍ.

الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ يُنْبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي

وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي. (مزمور ٢٣: ١-٦).

الخلاصة: اثبتوا

سَأَقِفُ ثَابِتًا فِي حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ أُطْلِقَنِي الْمَسِيحُ إِلَيْهَا.
وَلَنْ أَعُودَ ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ". (غلاطية ٥ : ١).

لَنْ أَخْسَرَ ثِقَتِي الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيَّ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ.

لَا بُدَّ لِي مِنَ الصَّبْرِ وَطُولِ الْأُنَاةِ حَتَّى أَنْالَ [وأتمتع بملء] مَا
وَعَدَنِي اللَّهُ بِهِ. بَعْدَ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَطَعْتَهُ وَتَمَمْتَ مَشِيئَتَهُ بِالكَامِلِ.
(عبرانيين ١٠ : ٣٥، ٣٦).

الصلاة الخلاصية

الله يُحبك، ويُريدك أن تكون في علاقة شخصية معه. إن لم تكن قبلت، بعد، يسوع المسيح، مُخلصًا شخصيًا لحياتك، يُمكنك فعل ذلك الآن. فقط، افتح قلبك له، وصل هذه الصلاة، بصوتٍ مسموع...

«أبي السماوي، أعلم أنني أخطأت بحقك. من فضلك سامحني. اغسلني، طهرني. أعدك بوضع ثقتي في يسوع ابنك. أومن أنه مات لأجلي؛ آخذًا، على الصليب، خطيتي. أومن أنه أُقيم من الموت.. الآن أسلم حياتي ليسوع.

أشكرك أبا السماوي على عطية الغفران، والحياة الأبدية. أرجوك ساعدني؛ كيما أحيَا لك. باسم يسوع المسيح. آمين».

وبصلاتك من القلب هذه، قد قبلك الله، طهرَك، وحرَّرَك من عبودية الموت الروحي. خذ وقتًا لقراءة ودراسة هذه الآيات، وأسأل الله أن يتكلم إليك، وأنت تسير معه خلال هذه الرحلة في حياتك الجديدة.

يوحنا ٣ : ١٦

افسس ٤ : ١

١ يوحنا ١ : ٩

١ يوحنا ٥ : ١

افسس ٨ : ٢-٩

١ يوحنا ١٢ : ٣١-٥

١ يوحنا ٤ : ١٤-١٥

١٥ : ٣-٤ كورنثوس

صل، واسأل الله مُساعدتك كي تجد كنيسةً تعتمد الكتاب المُقدس في التعليم؛ لتتشجع، وتنمو في علاقتك الشخصية مع المسيح. الله معك دائمًا، وسيقودك يوميًا، ويُريك كيف تعيش

حياة الفيض والوفرة التي أعدها لك!

المراجع

جميع النُّصوص الْكِتَابِيَّة مأخوذة من الترجمة الْعَرَبِيَّة الْمُبَسَّطَة
ERV فيما عدا ما هو مُوضَّح في نهايته.

عن الكاتبة

جويس ماير هي واحدة من رُواد مُعلّمي الكتاب. العالميين، بطريقة عمليّة، على مستوى في العالم، والتي داومت على تعليم كَلِمَة الله منذ عام ١٩٧٦. وقد تفرغت تفرُّغًا كاملاً للخدمة منذ عام ١٩٨٠. جويس ماير حاصلة على لقب "كاتبة أفضل الكتب مبيعًا، من الدرجة الأولى" بحسب Newyork Times، كتبت حوالي تسعين كتابًا تأمليًا، بما فيها Power Thoughts, ١٠٠ Ways to Simplify Your Life، وجميع عائلة الكتب الخاصّة بموضوع "معركة الذهن"، وكذا مغامرتها الأولى في كتابة رواية The Penny، والعديد من الكتب الأخرى.

كما قدّمت الآلاف من العظات التعليميّة المسموعة، وكذلك مكتبة كاملة من عظات الفيديو المزيّنة. إن برامج البث الإذاعي والتلفزيوني لجويس، والتي باسم Enjoying Everyday Life تُبث حول العالم، كما أنها تُسافر باستمرار للقيام بمؤتمرات في العديد من الدول. جويس، وزوجها ديف، هما أبوان لأربعة أبناء بالغين، ويعيشون في منزلهم في St. Louis, Missouri.
